ليلغ الحكم العسكري . شلت يد العدوان البوليسي على حرية الكلام والاجتماع

الجمعة ٣ كانون الاول ١٩٥٤ — ٨ ربيع الثاني ١٣٧٤ — ٨ كسليف ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٣٢ — السنة الحادية عشرة

الثمن ١٠٠ بروطة

אל־"אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 32, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 32. Vol. 11 — Price 100 Pr.

ارفعوا يد الارهاب البوليسي عن الناصرة ـ هتف العمال والطلاب في تل أبيب ، يافا ، القدس ، وحيفا

المباي في الكنيست هو «حزب البوليس» فهو الوحيد الذي رفض استنكار الاعتداء على حصانة حبيبي البرلمانية

جبهة الاضطهاد القومي (مباي ـ صهيونيين عموميين ـ حيروت) ترفض اقتراح الشيوعيين بالغاء الحكم العسكري

حيفا — من مراسلينا في المدن والقرى والكنيست — شعر كل المظلومين في بلادنا ، وخصوصاً جماهير الاقلية العربية المضطهدة ، هذا الاسبوع ، بأهمية النضال الفعال الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبروح الاخوة اليهودية — العربية الصادقة التي يتحلى بها على أثر الاعتداء البوليسي الوحشي على عمال الناصرة ونسائهم وعلى عضو الكنيست اميل حبيبي الذي وقع مساء الثلاثاء الماضي . فقد وقف النواب الشيوعيون في الكنيست ، بالصلابة التي عرفت عنهم ، كاشفين النقاب عن العدوان ومفندين افتراءات وزير البوليس وضابطيه رودن وسيجف (وندرمان) ، اللذين لم يتورعا عن الكذب الرخيص ، مما اضطر جميع الصحف والراديو الى سرد وقائع ما جرى في الناصرة ، وحتى رددت اخبار العدوان البوليسي محطات الاذاعة والصحف في الخارج . وملبية نداء الحزب الشيوعي احتشدت جماهير العمال في تل أبيب ويافا في اجتماعات شوارع ضخمة ، مستنكرة العدوان . وطلاب القدس رددوا الاستنكار . والوف النساء الدمقراطيات نظمن وفود الاحتجاج .

وفي جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي عرض الرفيق ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراح قانون بالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل ، بينما كانت تنهمر على نواب الكنيست مئات البرقيات والرسائل من مختلف الاوساط العربية تطالب بالغاء الحكم العسكري . وبرزت من بين هذه الرسائل رسالة المجلس المحلي في كفرياسيف التي تضمنت قراره بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري ، وبرقية اربعين من شخصيات الناصرة بينهم سبعة من أعضاء البلدية (٦ شيوعيين وعبدالله يونس) . النواب الشيوعيون والمبام وأحدوت عبودا فقط أيدوا اقتراح الغاء الحكم العسكري واما جبهة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ، مباي — صهيونيين عموميين — حيروت ، فقد صوتت ضد الاقتراح . وبذلك فقدت هذه الاحزاب كل تأييد كان لها ، ان كان لها ! بين الجماهير العربية .

الذي جرى في الناصرة

مراسلنا في الناصرة كتب ما يلي :

لمناسبة قيام الكتلة الشيوعية في الكنيست بتقديم مشروع قانون إلى الكنيست بالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل ، وزعت الكتلة الشيوعية ، يوم الاثنين الماضي ، مشروع القانون هذا على جماهير الشعب . وفي الناصرة عقدت الحلقات الشعبية لمناقشة هذا المشروع حيث أظهر المواطنون تأييدهم التام لاقتراح الحزب الشيوعي . وأعلن أن عضو الكنيست ، إميل حبيبي ، سيزور الناصرة مساء الثلاثاء حيث يتكلم في إجتماع شعبي ، قرب محطة الباصات ، يشرح فيه نصوص مشروع القانون لالغاء الحكم العسكري .

وسرعان ما جندت الشرطة قواها الكاملة لمنع الناصريين من حقهم الاولي في التعبير عن رأيهم بضرورة إلغاء الحكم العسكري . وهرعت الامدادات البوليسية ، بالهراوات والخوذ الفولاذية ، من طبريا والعفولة وأمكنة أخرى ، حتى ظهرت الناصرة يوم الثلاثاء وكأنها ساحة حرب ! إن البوليس ، الذي اختفى عندما قام زعران الزعبي بعدوانهم الدموي ، كان نشيطاً جداً في منع العمال من حق الاجتماع !

ولكن زمان تراجع عمال الناصرة أمام الارهاب البوليسي قد ولى إلى غير رجعة . فعلى الرغم من تحرش البوليس بالعمال أصر العمال على حقهم في الاجتماع . وفي الساعة الخامسة والنصف امتلأت الساحة بألوف العمال والكادحين ونسائهم الذين شق هتافهم عنان السماء عندما وصل إميل حبيبي وفؤاد خوري ورفاقهما إلى الساحة البدء في الاجتماع .

وفجأة قذف رجال البوليس ، المسلحون بالهراوات ، والذين كانوا مختبئين في الازقة ، بأنفسهم على الشعب المسالم وأعملوا بالمتجمهرين الضرب واللكم والقذف بالحجارة فسالت دماء الجرحى . وبرز من رجال البوليس بوحشيته وبمسباته العنصرية وباعتداءه على النساء الشرطي موشي حنان المعروف بعنصريته وتآمره على أهالي الناصرة .

ولكن الجماهير رفضت التفرق وظلت تهتف ببطولة ، ليسقط الارهاب البوليسي والحكم العسكري . الفاشية لن تقوم . عاش الحزب الشيوعي . وواصل إميل حبيبي خطابه مستنكراً هذا العدوان البربري ومعلناً ان الشعب ان يتخلى عن حقه في النضال وان لا إرهاب يستطيع أن يكم أفواه الشيوعيين .

واعتلى عانية من رجال البوليس ، بينهم ضابط المنطقة رودن ، إلى السيارة التي كان يتكلم منها إميل حبيبي وأخذوا يحاولون بالقوة وبوحشية إزالته من السيارة . وعندما نبههم إميل حبيبي أنه عضو كنيست وان القانون يمنعهم من هذا التصرف معه هزئوا بالكنيست وبقوانينها . والضابط رودن كان أشدهم صلافة وادعى انه لا يعرف إميل حبيبي ، فأبرز له الاخير بطاقة الكنيست فوضعها في جيبه ثم أمر شرطته بازال إميل حبيبي بالقوة . وعاونهم هو والضابط وندرمان على ذلك ، فأوقعوا عضو الكنيست على الارض وسحبوه من يديه ورجليه وأحد رجال الشرطة ضربه بالهراوة على كتفه ثم وضعوه بسيارة البوليس مع آخرين وأخذوه إلى مركز البوليس حيث واصل الضابط رودن كلامه البذيء . وبعد نصف ساعة ، بعد ما اتصل رودن بهيئات عليا ، ارجع لاميل حبيبي بطاقة الكنيست وأطلق سراحه مدعياً بوقاحة أنه الآن فقط عرف انه عضو كنيست .

وأظهرت نساء العمال ، أثناء الاجتماع ، بطولة مشرفة ، عندما قذفن بأنفسهن أمام السيارة التي كان يتكلم منها إميل حبيبي فمنعن البوليس من سوقها إلى مركز البوليس .

وصمود الشيوعيين ، وعلى رأسهم إميل حبيبي وفؤاد خوري ، أمام العدوان البوليسي بعث أشد الاحترام في نفوس الجماهير الناصرية التي رأت صلابة الشيوعيين لا بالقول فقط بل عند الامتحان العملي .

وعندما علم الناصريون بما حدث وباعتقال إميل حبيبي وفؤاد خوري وبشارة معمر ونقولا عاقلة وشفيق شحاده وسميرة خوري واولو صباغ ومية ووردة وسلمى شوملي ، أخذوا يتجمهرون في الازقة ويعلنون اشمئزازهم من أعمال البوليس ، مما اضطر البوليس إلى إطلاق سراح النساء في الليلة نفسها ، وأما فؤاد خوري ورفاقه فقد أطلق سراحهم ثاني يوم . وسميرة خوري ، التي في شهرها الخامس ، طريحة الفراش الآن والخطر شديد على حياة جنينها .

وعلى الرغم من الملاحقة البوليسية العنيفة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

افتتاح مؤتمر موسكو للبحث في ضمان الأمن الجماعي باوروبا

الدول المحبة للسلام تعمل على تجنيب البشرية حرباً دموية

موسكو — إفتتح في قصر سفردلوف هنا ، يوم الاثنين الماضي ، المؤتمر الذي دعت الحكومة السوفياتية إليه جميع الدول الاوروبية وامريكا والصين الشعبية للبحث في ضمان الامن الجماعي باوروبا وفي طرق النضال ضد إقامة الجيش النازي في المانيا الغربية وللبحث في سبيل حل القضية الالمانية . وقد حضر المؤتمر ٣٥ مندوباً يمثلون دول الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والصين الشعبية .

وفي جلسة الافتتاح تكلم وزير الخارجية السوفياتية ، مولوتوف ، وقال : إذا أقرت إتفاقيتا لندن وباريس ، ترتب على الدول الاوروبية المحبة للسلام أن تعمل على ضمان السلام بتمتين وحدتها وتوطيد قواتها . وعلى الدول المشتركة في المؤتمر أن تتخذ ، مشتركة ، الخطوات الضرورية لتنظيم قواتها المسلحة وقيادتها ولصد كل عدوان على حدود بلادها . وبين مولوتوف أهمية المؤتمر بقوله : إن مؤتمر موسكو هذا قد أدى إلى توحيد قوى أنصار السلام في العالم كله . فتطور الحوادث في أوروبا قد إتجه في سبيل خطر على أثر سياسة بعض الحكومات ولا سيما أمريكا وبريطانيا وفرنسا . فإتفاقيتا لندن وباريس موجهتان نحو إحياء العسكرية الالمانية وضم المانيا الغربية إلى حلف الاطلنطي العدواني . وهذا ليس سوى معاودة السير في الطريق التي سارت فيها هذه الدول الغربية قبيل إندلاع نار الحرب العالمية الثانية .

واستطرد مولوتوف قائلاً : إن أهداف سياسة الاتحاد السوفياتي تختلف عن الاهداف التي تضمنها إتفاقيتا لندن وباريس . والظاهر ان سياسيي الغرب لم يتعلموا شيئاً من نتائج الحربين العالميتين الماضيتين ولم يدركوا ، حتى الآن ، أنه لا يمكن التحدث إلى الاتحاد السوفياتي بلغة القوة . لقد قدمنا الحلول والاقتراحات العملية لحل القضايا المختلف عليها على أساس المفاوضات السلمية وطبقاً لاتفاق الدول الاربع الكبرى ولكن الدول الغربية كانت ترفض ذلك دائماً .

وتكلم في جلسات المؤتمر رئيسا حكومتي بولونيا وتشيكوسلوفاكيا فأعلنا أن الدول المحبة للسلام لن تقف مكتوفة الايدي حيال إحياء النازية وأن على هذه الدول ، إذا أقرت إتفاقيتا لندن وباريس ، أن تشدد من وسائلها الدفاعية وأن تعمل على إيجاد التعاون بين قواتها المسلحة .

وأعلن رئيس حكومة المانيا الدمقراطية أن بلاده ستقيم قوات مسلحة لصد كل عدوان على حدودها إذا أقيم الجيش النازي .

وألقى نائب رئيس الحكومة الصينية الشعبية ، الذي يشترك في المؤتمر كمراقب ، إن تسليح المانيا الغربية يوجد وضعاً خطيراً وأن على الشعوب أن تكون يقظة فتجابه هذا الخطر يهدد سلام العالم . واعلن أن الصين الشعبية تقف بكل قواها مع الاتحاد السوفياتي في النضال

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

مجلس السلام العالمي ينهي اعماله ويقرر عقد مؤتمر عالمي لانصار السلام في ايار القادم

ستوكهلم — بقرارات هامة لصيانة السلام العالمي ، انهى مجلس السلام العالمي الذي انعقد هنا بحضور ٣٥٠ مندوباً أعماله هذا الاسبوع .

وفي بيان أقر بالاجماع ، دعا مجلس السلام العالمي جميع الرجال والنساء الراغبين في حياة كريمة متحررة من الخوف ، أن يوحدوا جهودهم من أجل ضمان السلام وصيانته .

ودعا مجلس السلام العالمي ، في بيان ثان شعوب العالم إلى مقاومة اتفاقيتي لندن وباريس ، وإلى شن نضال عنيف من أجل استئناف المفاوضات بين الدول الاربع الكبرى في سبيل وحدة المانيا عن طريق انتخابات حرة ومن أجل عقد معاهدة صلح مع النمسا . ودعا مجلس السلام العالمي الشعوب كلها لتشديد نضالها من أجل محادثات بين دول أوروبا لضمان سلامتها وامنها كلها .

وفي الجلسة الختامية ألقى رئيس الجلسة ، لومباردي ، خطاباً قال فيه ان تحولاً هاماً قد طرأ خلال السنة الاخيرة على أعمال حركة السلام . والحوادث الاخيرة نقلت حركة السلام من مرحلة التفسير إلى مرحلة العمل الفعلي .

وقد قرر مجلس السلام العالمي عقد مؤتمر ضخم لانصار السلام من مختلف أنحاء العالم في منتصف أيار من السنة القادمة ١٩٥٥ .

الجواسيس الاميركيون يعترفون بجرائمهم

بكين — أذاع راديو الجمهورية الصينية الشعبية ان الجواسيس الاميركيين ، جون داوني وريتشارد فيكتو والكولونيل جون نوكس ارنولد ، قد اعترفوا في محكمة علنية عقدت في بكين بقيامهم باعمال التجسس والتخريب في الصين الشعبية .

والجاسوس الاول الذي حكم عليه بالسجن المؤبد اعترف بجرائمه واعلن في المحكمة العلنية أنه قد ارسل خصيصاً الى شمال شرقي الصين للاتصال بالعميل الاميركي فوشنغ فو وترتيب أمر سفره الى اليابان . كما اعترف جاسوس آخر بانه قد حلق مرتين بطائرة اميركية فوق الاراضي الصينية الشعبية والتقط صوراً ذات اهمية استراتيجية

وجدير بالذكر ان السفير الصيني الشعبي في جنيف رفض تسلم مذكرة الاحتجاج الاميركية بسبب عدم قيام علاقات دبلوماسية بين حكومته وأميركا ، فاضطرت السلطات الاميركية الى ان تعهد الى السفير البريطاني في جنيف بتقديم مذكرة احتجاجها هذه الى السفير الصيني .

ولكن اعترافات الجواسيس الاميركية بجرائمهم قد نزلت كالصاعقة على رأس الحكومة الاميركية .

ماوتسي تونغ

يجتمع برئيس حكومة بورما

بكين — وصل إلى العاصمة هنا رئيس حكومة بورما ، أونو ، في زيارة رسمية إلى الصين الشعبية بناء على دعوى تلقاها من حكومتها .

وكان في استقبال الضيف عدد كبير من قادة الحكومة الصينية والمنظمات الشعبية وفي طليعتهم رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، شو ان لاي ، وأعضاء السلك الدبلوماسي .

وقد جرت ، يوم الاربعاء الماضي ، مقابلة بين قائد الشعب الصيني ، ماوتسي تونغ ، ورئيس حكومة بورما الضيف حضرها رئيس الحكومة شو ان لاي وسفير الصين في بورما ورئيس محكمة العدل العليا في بورما الذي يرافق السيد أونو في زيارته هذه .

كلمة الاتحاد

« حرب اعصاب »

كتبت «هآرتس» ، صباح الخميس ، في التعليق على العدوان البوليسي الوحشي في الناصرة ، ان هذا العدوان كان « الاوج في حرب الاعصاب الدائرة بين البوليس والحزب الشيوعي في الناصرة منذ حوادث حزيران الماضي . فمنذ ذلك الوقت والبوليس يمنع الحزب الشيوعي من عقد اجتماعاته ومظاهراته في البلدة » . وتقول «هآرتس» أنها استقت هذه المعلومات من مصادر رسمية .

فالاعتداء البوليسي على عضو الكنيست اميل حبيبي لم يكن ، كما ادعى شطريت لان البوليس لم يعرف إميل حبيبي ، بل لان البوليس قد «قرر» — في «حرب الاعصاب» — أن يحول دون الشيوعيين والنضال في سبيل مطالب الشعب العادلة .

و «قرار» البوليس هذا ليس قرار البوليس لوحده ، ولا قرار شطريت لوحده ، إنما هو قرار حكومة الاضطهاد والتشريد كلها وخصوصاً القسم العدواني المغرق في العنصرية منها قسم بن غريون — لافون .

ومن أجل تنفيذ هذا القرار تحول « حراس الامن والنظام» الى حراس العصابات والزعران ، احرقوا نوادي الشيوعيين وسجنوا بدون محاكمات عشرات الشبان وفرضوا الاقامة الجبرية على قادتهم . ثم تطاولوا على الهيئة العليا في الدولة ، على الكنيست ، واعتدوا على الحصانة البرلمانية بوحشية بالغة .

الجماهير العربية تعرف لماذا يستقتل اللافونيون والشطريتيون في القضاء على نفوذ الحزب الشيوعي في الناصرة والقرى العربية . فبدون القضاء على نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية لن يستطيع اللافونيون والشطريتيون تنفيذ حلمهم الاسود القديم ، « تنظيف البلاد من الشعب العربي » . ان لافون يستوحي «دمقراطيته» من الدمقراطية الامريكية التي شعارها ، «تنظيف أمريكا من الزنوج » بعد ان « نظفتها» من الهنود الحمر . ولذلك تتشبث الجماهير العربية بالحزب الشيوعي كما يتشبث الفلاح بارضه والوطني بمثوى آبائه وأجداده . إن الحزب الشيوعي هو البقاء في الوطن ، هو العيش بسلام في الوطن ، هو الاخوة والمساواة بين اليهود والعرب ، هو السلام في الشرق الاوسط ، هو الارض للفلاح والعمل للعامل والمدرسة للجيل الجديد ، هذا هو الحزب الشيوعي بالنسبة الى الجماهير العربية . فكيف يمكن فصل الجماهير العربية عن الحزب الشيوعي ؟

والجماهير اليهودية ترى نقطاً سوداء كبيرة في مستقبلها تزداد إتساعاً باتساع عملية الاضطهاد القومي وبازدياد تشرد الجماهير العربية . إنها تريد السلام مع الشعوب العربية وتعرف بدون شرح ، أن التجربة تبدأ في البيت ، في إسرائيل . ان اللافونيين بسياستهم تجاه الجماهير العربية يطعنون مستقبل الجماهير اليهودية من الخلف وينفذون مؤامرة دالس ضد مستقبل إسرائيل . السياسة اللافونية تحمل دماء ودموعاً لسكان هذه البلاد . إن دالس سفاح الشعب الكوري ، يباركها . فلا يمكن أن تسير الجماهير اليهودية ، ضحية الاضطهاد العنصري في أقطار كثيرة ، وراء السياسة اللافونية — الشطريتية المخجلة . إن الجماهير اليهودية ترى في النضال البطولي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاضطهاد القومي التعبير العميق عن شرفها القومي والطريق النضالي نحو السلام مع الشعوب العربية .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

انتصار جزئي يحرزه طلبة التخنيون بعد اضراب ٣ اسابيع

الطلبة الشيوعيون في الجامعة يحذرون من مؤامرات المباي

حيفا — بعد اضراب دام حوالي ثلاثة أسابيع ، اشترك فيه عدة مئات من طلبة كلية الهندسة في حيفا (التخنيون) أضطرت ادارة الكلية الى التراجع والموافقة على البدء بمفاوضات مع ممثلي الكلية حول تعديل انظمة الامتحانات القاسية ، فانتهى هذا الاضراب الرائع يوم الاحد الماضي .

وكان تراجع الادارة في هذا الشأن دليلاً على فشل سياستها القائمة على التهديد ، فقد هددت الادارة بغلق الكلية ، وطرد الطلبة منها ، وتجنيدهم للجيش ان لم يخنعوا لمشيئتها . الا ان جماهير الطلبة التي وقفت بصفوف موحدة ضد مساعي الادارة وزعامة المباي والحكومة لتحطيم الاضراب اجبرت الادارة على هذا التراجع الجزئي وقبول المفاوضات مع ممثلي الطلبة

ولكن جماهير الطلبة في التخنيون تدرك جيداً بان قبول الادارة بالمفاوضات لا يعني بانها اصبحت تعترف بعدالة مطالب الطلبة أو أنها ستغير انظمة الامتحانات القاسية . ولهذا فعزم الطلبة ما زال اكيداً على مواصلة النضال حتى نهايته وحتى تتحقق مطالبهم العادلة .

القدس — اما ادارة الجامعة العبرية فلا تزال مصرة على الاستمرار في غلق ابواب كلية الطب ما دام الطلبة يرفضون دفع زيادة في رسوم التعليم . وقابلت جماهير الطلبة في الجامعة هذه الخطوة التي ترمي الى ابعاد ابناء الكادحين من الجامعة ، بسلاح النضال الموحد . فقد قام الطلبة قبل اسبوعين بمظاهرة رائعة في القدس تجلت فيها وحدة الطلبة في مطلبهم لتخفيض اجور التعليم واحباط مساعي الادارة لجعل الجامعة وقفاً على ابناء الاثرياء .

ونتيجة لاصرار ادارة الجامعة على موقفها المتعنت اعلن اعضاء مجلس إتحاد الطلبة في الجامعة منذ يوم الخميس الماضي إضراب جلوس في بناية ادارة الجامعة احتجاجاً على غلق كلية الطب ورفع رسوم التعليم . وينال هذا الاضراب التأييد الواسع من جماهير الطلبة داخل الجامعة وفي جميع انحاء البلاد .

وقامت فئات المباي والاحدوت عبودا خلال الاسبوع الماضي بمناورة غريبة لاحباط نضال الطلبة وتحطيم اضرابهم وخدمة ادارة الجامعة . فقد قدموا اقتراحاً يوافق الطلاب بموجبه على دفع رسوم التعليم التي تبلغ ٢٠٠ ليرة سنوياً على شرط ان تقدم الادارة بعض « التسهيلات » الى الطلبة لقاء ذلك .

وقد رمى المبائيون واتباعهم من وراء ذلك الاقتراح الى شق صفوف الطلبة ، الا ان مساعيهم انتهت بالفشل التام حينما رفضت حتى ادارة الجامعة اقتراحاتهم هذه .

وحذرت كتلة الحزب الشيوعي في اتحاد الطلبة من مناورات المباي واتباعه التي تقوي مركز ادارة الجامعة وتضعف نضال الطلبة . واصدرت الكتلة الشيوعية منشوراً دعت فيه جماهير الطلبة الى الصمود امام تهديدات الادارة . وشجب المنشور خيانة عملاء المباي لمصالح الطلبة ، ودعا الطلبة الى مواصلة النضال ضد مؤامرة الحكومة وادارة الجامعة التي تستهدف طرد أبناء الكادحين من الجامعة وجعل الدراسة على أساس الاختيار الاجتماعي .

واقترحت الكتلة الشيوعية في منشورها انتخاب لجنة مؤلفة من الطلبة المستعدين للعمل من أجل مصلحة جماهير الطلبة ، وتناضل ضد رفع الاجور .

الحكومة العراقية تحكم بالنفي على شيوعي عراقي لأنه دعا الى السلام بين اسرائيل والدول العربية

بغداد — أصدرت الحكومة العراقية قانوناً جديداً لخنق الحريات الدمقراطية في العراق ، وفرض جو من الارهاب على القوى الدمقراطية المناضلة ضد الاستعمار . وينص هذا القانون على تقديم طلب للسماح بعقد أي اجتماع قبل انعقاده بيومين . وينبغي ذكر أهداف وصبغة هذا الاجتماع أيضاً .

وأذاع راديو بغداد ان احد أعضاء الحزب الشيوعي العراقي كان قد قدم للمحاكمة «بتهمة» الدعوة للسلام بين إسرائيل والدول العربية . وحكمت المحكمة على هذا البطل بالسجن لمدة سته أشهر ، وبغرامة مالية ، وبنفيه من العراق بعد إنتهاء مدة سجنه .

اتحاد النقابات العالمي يقترح ميثاق الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية

اتخذ المؤتمر العالمي الثالث لاتحاد النقابات قراراً بتحضير ميثاق عن حقوق العمال النقابية ، واشار القرار ان الدفاع عن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية يجب ان يكون هدفاً لمعركة عالمية كبرى . وفيما يلي ننشر بنود هذا الميثاق حتى يتيسر لجماهير عمالنا الاطلاع عليه ودراسته فجماهير الطبقة العاملة في جميع ارجاء العالم الان تقوم بدراسته وهو سيساعدها في صد هجوم الحكومات الرجعية على النقابات .

حقوق العمال

البند الاول : يحق للعمال ، بدون تمييز في مهنتهم وجنسهم وقوميتهم ، تأليف النقابات دون أن يكون للسلطات أي سيطرة عليها .

ويجب أن يضمن لهم الحق في الانضمام إلى المنظمات النقابية بمحض اختيارهم والاشتراك في مجال النشاط النقابي . وينبغي أن يضمن لجميع العمال الحق في أن يجتمعوا وان يعبروا بحرية عن آرائهم حول جميع القضايا التي تهمهم .

وأن يقرأوا ويوزعوا مطبوعات النقابات والطبقة العاملة وأن ينفقوا ، دون أن يعيقهم عائق المهام النقابية التي تسندها إليهم المنظمات النقابية .

ويجب أن يكون للعمال في أماكن عملهم الحق في انتخاب قادتهم النقابيين أو مندوبيهم لمنظمات النقابية المسؤولة عن الدفاع عن مصالحهم

ويجب ان يتمتع العمال بحق الاشتراك في اي نشاط يستهدف الدفاع عن مصالحهم ، سواء أكان ذلك إضراب أو مظاهرة او اي شكل آخر من اشكال النضال النقابي .

كما ان كل ما يمت بصلة الى النقابات ونشاط العمال وآرائهم يجب ان لا يؤخذ في الحساب لدى استخدامهم في العمل او لدى تعيين أجورهم ، كما يجب ان لا يكون ذلك سبباً في الطرد من العمل او انزال العقوبات بهم .

حرية النشاط النقابي

البند الثاني : يجب ان يكون للمنظمات النقابية الحق في ان تمارس نشاطها بدون اي تدخل من جانب السلطات او اصحاب العمل .

ومن حق العمال ان يضعوا دستور منظماتهم النقابية بكل حرية وان يقرروا كيفية العمل والنشاط ، وان ينتخبوا ، دونما ضغط ، قادتهم واجهزتهم التنفيذية .

ويجب ان يكون للنقابات الحق في اللجوء الى المحاكم للدفاع عن مصالح العمال .

وينبغي ان يضمن للمنظمات النقابية الحق في الدعوة لعقد اجتماعات النقابات ومؤتمراتها بدون اي حاجة الى اخذ موافقة السلطات ويجب ان يكون لها الحق في تنظيم مظاهرات النقابات .

ولا يحق الا للمنظمات النقابية او من يمثلها جمع الاشتراكات التي ينص عليها دستور النقابة ، ويكون للنقابات فقط الحق في ادارة اموال النقابات بدون تدخل السلطات او اصحاب العمل . ويجب ان لا تغتصب اموال النقابات في أي حال من الاحوال . ويجب ان يكون للنقابات الحق في نشر وتوزيع المطبوعات النقابية والقيام بامور الدعاية .

ويجب ان يكون للمنظمات النقابية مقرات دائمة للقيام بنشاطها ، ويجب المحافظة على هذه المقرات .

ويحق للمنظمات النقابية تنظيم التدريب المهني والثقافي بين العمال ، وانشاء المدارس وإدارتها ، وإقامة النوادي والمؤسسات الثقافية الاخرى للعمال .

ويجب ان يتمتع مندوبو العمال بحق مزاولة نشاطهم في اماكن العمل دون اي عائق ودون تدخل السلطات العامة أو تدخل صاحب العمل . ويجب ان يضمن له حق مزاولة نشاطهم في أوقات العمل .

والمنظمات النقابية ، من كل صنعة ومهنة ، يجب ان يكون لها الحق في تأليف اتحادات مهنية محلية وقطرية وعالمية . ويجب ان يعترف بهذا الحق لجميع النقابات .

ولا يجوز حل المنظمات النقابية إلا إذا رغب في ذلك اعضاؤها وعبروا عن ذلك بحرية تامة وبموجب ما هو مقرر في دستورها

تمثيل العمال

البند الثالث : يحق للمنظمات النقابية ان تدافع عن مصالح اي عامل وان تدرس الاراء وان تبحثها وتعمل على حل كل قضية مرتبطة بمصالح العمال .

ويجب ان يضمن للنقابات الحق في التفاوض مع اصحاب العمل او السلطات العامة حول الاتفاقات الجماعية التي تشمل مشروعاً واحداً او جملة مشاريع .

ويحق للمنظمات النقابية ان تمثل مصالح العمال العامة والفردية في كل مكان وان تبحث في القضايا التي تهمهم وخصوصاً في قضايا الاجور والتأمين والاستخدام والفصل .

ويجب ان يكون للنقابات الحق في الاشتراك في إدارة جهاز الضمان الاجتماعي . ويجب ان ينتخب العمال ممثليهم في هذا الجهاز والاجهزة الاجتماعية الاخرى .

ويجب ان يؤخذ راي المنظمات النقابية في القضايا التي تهم العمال بشكل مباشر ، وغير مباشر ، وخصوصاً عند سن القوانين المتعلقة بهذه القضايا .

ضمان حق الاضراب

البند الرابع : حق الاضراب هو حق نقابي اساسي . ويجب ان يكون لكل عامل الحق في الالتجاء الى سلاح الاضراب . ويحق للنقابات اتخاذ الخطوات اللازمة لتنظيم الاضرابات ومساندتها .

ان قيام النقابة بتنظيم الاضراب او اشتراك العمال فيه ، او القيام باي مظاهرة لتأييده يجب ان لا تكون سبباً في انزال العقوبات بالعمال او بالنقابة .

النشاط النقابي العالمي

البند الخامس : يجب ان يكون للمنظمات النقابية الحق في الانضمام إلى المنظمات النقابية العالمية بمحض اختيارها وبناء على إرادة العمال الحرة

ويحق للنقابات الاشتراك في النشاط النقابي العالمي ، وان تقود اعمال التأييد والمساندة لنشاط العمال والمنظمات النقابية في البلدان الاخرى .

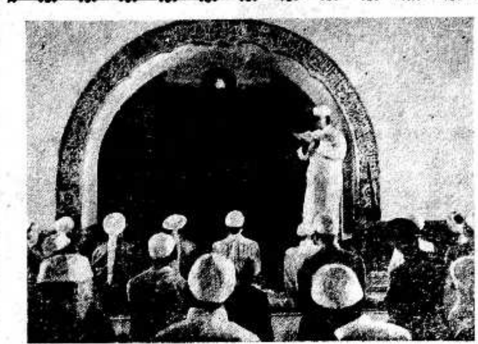
ويجب ان يكون للنقابات الحق في تنظيم المؤتمرات والاجتماعات العالمية النقابية .

ويحق للمنظمات النقابية تبادل الزيارات وبعث الوفود وتوثيق العلاقات مع النقابات الاجنبية والعالمية بدون أدنى ضغط .

ويجب أن يكون لمنظمات النقابات العالمية الحق في الوصول إلى علاقات ثابتة مع المنظمات النقابية القطرية او المحلية في البلدان الاخرى .

ويجب أن يكون للمنظمات النقابية العالمية الحق في وضع الاتفاقات مع المنظمات النقابية المحلية بقصد إرسال الوفود النقابية وإرسال المنشورات إليها ، وتنظيم الاجتماعات والمؤتمرات العالمية ، وتنظيم اعمال التضامن العالمي .

ويجب ان يكون لها الحق في جباية الاشتراكات من المنظمات النقابية القطرية او المحلية .



صورة لمسجد تونجسي بايلو الكبير في بكين ويرى المصلون فيه

احتفالات مسلمي بكين بعيد المولد النبوي الشريف

بكين — احتفل اكثر من ٧٨ الف مسلم في بكين بعيد المولد النبوي الشريف . وعقدت اكبر الاحتفالات في مسجد طونجسي بايلو الشهير القائم في القسم الشرقي من العاصمة الصينية .

وحضر الاحتفال في مسجد طونجسي بايلو عدد كبير من المسلمين بينهم فضيلة الشيخ نور محمد ، نائب رئيس الجمعية الاسلامية الصينية ، وفضيلة الاستاذ ماسونغ تونغ ، نائب مدير المعهد الثقافي الاسلامي ونواب المجالس المنطقية والبلدية في مختلف انحاء بكين .

والقى خطيب مسجد طونجسي بايلو كلمة أشاد فيها بأهمية هذه المناسبة لدى المسلمين ، وحث المؤمنين على بذل اقصى جهودهم في توطيد دعائم السلام العالمي ، وشكر حكومة الصين الشعبية لما توفر للطائفة الاسلامية ، ولمختلف الطوائف الاخرى ، من إمكانيات لممارسة شعائرها الدينية بحرية تامة .

وقد أقيمت حفلات دينية في اكثر مساجد المدينة بهذه المناسبة السعيدة .

ويرى القارىء مع هذا الكلام صورة لمسجد طونجسي بايلو الكبير في بكين .

رسالة من الاردن

بطش الحكومة الاردنية يتخذ شكلا يشبه الحكم العسكري هنا

اطلاق سراح معتقلي الهبة الثورية واحتجاز الشيوعيين

الحكومة الاردنية خائفة فاصداء الهبة الثورية ايام الانتخابات لا زالت ترسل شحنات كهربائية من الرعب في أوصال هؤلاء الحكام

وفي وضع كهذا ، تتخبط الرجعية وتتخذ اجراءات هي اقرب الى المهازل منها الى الدراما ومن قبيل المثال ما حدث لقرية سلفيت (القريبة من نابلس) المعروفة بقوة الحركة الدمقراطية بين ابنائها . وهذا ما نشرته مجلة « الحوادث » وفيه تفسير وتوضيح لما نقصد . . .

طلب الغاء الفيزا بين سلفيت ونابلس

« أوقف رجال الشرطة احدى سيارات الاجرة على بعد كيلو متر ونصف من سلفيت وهي في طريقها الى نابلس ، وطلبوا الى جميع ركابها مغادرة السيارة والعودة الى سلفيت ... وقد استنكرت مختلف الاوساط هذا التصرف الغريب من رجال الشرطة الذين أخذوا يتنكرون اساليب استفزاز المواطنين وارهابهم والاعتداء على حريتهم .

وقد أعادت هذه التصرفات الى الذاكرة أساليب البطش والارهاب التي كان يرتكبها جنود الاحتلال البريطاني زمن الانتداب مع المواطنين .

وعلق أهالي القرية على هذه التصرفات بانه بقي على رجال الشرطة أن يطلبوا الى المواطنين ابراز جوازات سفر وشهادات حسن سلوك والحصول على تأشيرة لدخول نابلس أو أي منطقة أخرى . ويبدو واضحاً ان رجال الشرطة في مقاومتهم لسكان القرية بهذا الشكل انما يريدون عزلها عن بقية المدن والقرى وحصر أهلها بصورة تمكنهم من اضطهادهم والنقمة عليهم بسبب الشكاوي العديدة التي بعث بها السكان الى المسؤولين بشأن تعديات الشرطة على المواطنين .

ولا يسعنا في هذه الحالة الا ان نلفت نظر المسؤولين الى هذه التصرفات ونطالبهم بتحرير سلفيت وضمها الى بقية المملكة والحيلولة دون عزلها عن المدن والقرى الاخرى » .

يظهر ان الرجعية الاردنية بدأت تتعلم من اساليب الحكم العسكري في اسرائيل وقد يأتي اليوم الذي تفرض فيه على قرى الاردن انظمة تصاريح السفر التي يتألم منها قرويونا .

ومن اخبار الحوادث ان سلفيت مغضوب عليها جداً حتى ان متصرف نابلس رفض الترخيص لنادي ثقافي اجتماعي رياضي « لاسباب تتعلق بالامن » !!!

اطلاق سراح معتقلي الهبة واحتجاز الشيوعيين

ولكن بجانب البطش الذي تقوم به الحكومة الاردنية ، البطش الذي يثيره الرعب ، هناك محاولة للتهدئة والتضليل ، مردها الخوف ايضاً .

فمنذ اللحظة الاولى التي استيقظت فيها الرجعية الاردنية من صدمة الهبة الثورية التي حدثت ايام الانتخابات وهي تحاول امرين ، تهدئة الغليان وتفرقة الصفوف .

اما التهدئة فتعاونت الرجعية كلها على المساهمة فيها فاعلن شخصيات نابلس (نبلاء المال فيها) دعوتهم الى الهدوء والخلود الى السكينة ، ثم سار في اعقابهم نبلاء المال في عمان الذين اصدروا ايضاً مثل هذه الدعوة وتعاونت معهم الصحافة فكتبت تقنع الناس ان اللجنة الملكية قائمة لتحديد مسؤولية الحوادث « المؤسفة » ؛

اما تفرقة الصفوف فكانت من واجب الحكومة فطاف وزير الداخلية رياض المفلح على المدن الناقمة واتصل بنبلاء المال فيها والمخاتير والزلم وفي كل مكان تحدث عن « الهدامين الجناة » (الشيوعيين) الذين استفادوا من الفوضى وعن غيرهم من الذين اندفعوا مع التيار بلا تفكير او تدبير .

وطبعاً لم يفد التصريح فاضطر وزير الداخلية ان يقرن القول بالعمل ليقنع الناس ان الناقمين على الوضع هم فئة « مارقة » ا « خائنة » ا هي الشيوعيين وان غيرهم وطنيون صادقون حسنت نياتهم وتشوشت أفكارهم لبرهة .

وفي اواخر الشهر الماضي صدرت اوامر الافراج عن جميع المحتجزين ونشرت الصحف انباء الافراج بعناوين ضخمة على عرض صفحاتها الاولى مثل « الجهاد » اليومية ...

« صدور الاوامر بالافراج عن جميع المحتجزين واسماء العشرة الذين تقرر ارسالهم الى الجفر والتهمة الموجهة اليهم

متابعة تعقيب عبد الرحمن شقير ونبيه ارشيدات واطلاق سراح ٥٦ برام الله ومتابعة الافراج اليوم بمختلف الجهات .

« لجنة التحقيق في الحوادث المؤسفة تستأنف تحقيقاتها في رام الله ونابلس لانجاز عمليات الافراج بسرعة » .

ويبدو من العناوين الضخمة هذه ان الشعب باسره كان يتلهف لسماع هذه الانباء وان المحتجزين ليسوا مضللين بل وطنيين برجوازيين دفعتهم الهبة الثورية إلى النزول إلى الميدان وإلا خلفتهم الجماهير وراءها امثال عبد الله نعواس ، وعبد الله الريماوي وبهجت ابو غربية وكمال ناصر وغيرهم .

وتدل الانباء هذه على أن الحكومة في احتجازها العشرة الشيوعيين تزاول محاولتها في تفرقة الصفوف وعزل قادة النضال الوطني الصادق عن التيار العام .

ولكن نشر اسماء هؤلاء — وهم عبد الرحمن الكردي وجمال محمد مرعي وطارق العسلي وابراهيم بكر ويعقوب زيادين ومحمد ابو شنابة وعبد الرحيم بدر وطلعت ناصيف حرب وعبد العزيز العطي ونعيم الاشهب — ضمن إطار انما يدل على أن الصحف نفسها تشعر بشعبيتهم وتتردد في ذمهم . فلم تتجرأ ولا جريدة على إتهامهم بشيء وانما اكتفت بما قالته الحكومة عنهم من انهم متهمين باعتناق « المبادىء الهدامة » .

ونبأ استمرار تعقيب عبد الرحمن شقير ونبيه إرشيدات يدل على تخوف الحكومة وإدراكها ان القوى الثائرة لا يمكن حصرها بالشيوعيين وان غيرهم ، مثل هذين الشخصين ، وهما غير شيوعيين ، سارا مع الشعب في ثورته .

حتى وزير الداخلية رياض مفلح يشعر بشعبية الشيوعيين وجذورهم العميقة بين الشعب فقد صرح في وقت الافراج ...

« وقد يسفر التحقيق الذي اشرف عليه بنفسي عن مسؤولية الاشخاص العشرة ، الذين رؤي لمصلحة الامن استمرار احتجازهم وارسالهم الى الجفر ، عن مسؤوليتهم عما وقع من إخلال للامن وما وقع مؤخراً من حوادث مؤسفة ذهب ضحيتها عدد من الارواح البريئة » .

صرح هذا التصريح واكتفى فلم يتوعد ولم ينذر فهو يعرف ان الجيش هو الذي كوم الضحايا بمنه وبطشه وان الشعب كان يكافح من أجل حريته وأن من الفخر للشيوعيين أنهم كانوا الطليعة .

إن الشعب الاردني كما تعبر هذه الانباء لا يزال يمسك بالمبادرة وسيعرف الحكام حقيقة هذا الوضع عما قريب . أما الشيوعيون فلن يخيفهم الجفر وغيره فهم طليعة نبتت من الشعب الذي لا يستطيع الجفر ان يحتويه باسلاكه الشائكة .

الاتحاد تقدم وصفاً لما يجري في كفر مندا ؟!

« اكتبوا عنا اننا شيوعيون ، فنحن نفهم من الشيوعية انها الشجاعة والكرامة »

قصة القرية التي اتحدت في سبيل حقها العادل

لكي تصل إلى قرية كفر مندا المتكئة على صدر أحد الجبال المحيطة بسهل البطوف ، عليك أن تحشر نفسك بصعوبة في إحدى سيارات الشحن التي تجري بين القرية وخارجها في مواعيد غير منتظمة .

فبنعمة النظام السائد في بلادنا ، يتعزل ١٨٠٠ نسمة من المزارعين في كفر مندا التي تبعد نحو ٨ كيلومترات عن أقرب طريق إسفلت رئيسية شأنهم في ذلك شأن ألوف عديدة من قرى عربية أخرى .

يمتد أمام القرية سهل البطوف الذي يشترك في زراعته واستغلاله ألوف الفلاحين ، سكان القرى الاخرى المتناثرة في تلك المنطقة .

ومنذ سنوات ، وعيون شركة المياه الاحتكارية الجشعة ، ترمق هذا السهل بعين الطمع ، فبدأت محاولاتها تحت ستار إستغلاله لمشاريع « إنشائية » ، تؤيدها الحكومة الحاضرة ، التي اتبعت سياسة التشريد والترحيل تجاه السكان العرب .

ومنذ أكثر من ثلاث سنوات والمهندسون والخبراء الامريكيون يجسون نبض الارض ويقومون بالتجارب ، ويحفرون الآبار .

ولما بدأ القلق يتسرب إلى النفوس ، قيل للقرويين إن الامر لا يعدو بعض التجارب الضرورية . ثم فوجيء الفلاحون ببناء سد كبير في القسم الجنوبي من السهل ، وتم هذا على حساب ألوف الدونمات العائدة لفلاحي قرية صفورية المهجرين ظلماً وعدواناً عن قريتهم والمشتتين بين القرى الاخرى .

وبدأت الشركة والحكومة ، تتحدثان في هذه المرة بصراحة عن ضرورة الاستيلاء على كل سهل البطوف ، ثم عن ضرورة ترحيل أهالي قرية كفر مندا .

وبعد السد أقيمت بركة ماء عظيمة ، قيل إن الشركة تستغلها الآن في تربية السمك .

ولكن القضية التي واجهت الحكومة هي ، كيف يمكن إقناع أهل كفر مندا بالتنازل عن اراضيهم ، وكيف يمكن حملهم على الرضى بأخذ تعويضات مادية .

الشركة لا تستطيع ذلك . فمنذ اليوم الاول الذي وطئت فيه أقدام المهندسين الامريكيين أرض السهل تملك نفوس أهل القرية غضب ونقمة وكره عميق . ولكن الحكومة خادمة الشركات الاحتكارية الاستغلالية تقمصت بنفسها للمعونة ، فوجهت أعوانها في القرية للقيام بمنازعات عائلية ، حتى يسهل تفسيخ وحدة الاهالي . وقام مأجورو السلطة في القرية خلال السنتين الماضيتين بسلسلة من الحوادث والمنازعات ، كان يقبع في نهايتها كل مرة ، عشرات من سكان القرية في السجون ، ثم تتلقفهم المحاكم لاستنزاف آخر قرش في جيوبهم ، وكان قصد الحكومة من ذلك ، كما اكتشف الاهالي أخيراً ، تفسيخ صفوف أهل القرية وانقسامهم وبالتالي خلق حزازات وعداوات يصعب معها توحيد صفوفهم في وجه ما يبيت لهم .

زرنا القرية في الاسبوع الماضي . ويحس الزائر بجو من القلق المستحوذ على النفوس .

في زيارات سابقة لنا ، كنا نشعر أول ما نشعر بجو المنازعات العائلية المسموم . أما في هذه الزيارة ، فقد تبدل الجو ، وجلس الينا المسنون والشباب من كل العائلات توحدهم رغبة واحدة في التحدث الينا والاستماع لنا .

وقص علينا أهل القرية ، تفاصيل المؤامرات التي تحاك ضد قريتهم وتحدثوا الينا عن الوسائل التي تسلكها الحكومة لمساعدة الشركة على تنفيذ مؤامراتها .

في الوقت الذي حاول فيه رجال الشركة البدء في عملية مسح البيوت ، تصدى لهم أهالي القرية رجالا ونساء واطفالا .

وجاء رجال البوليس لمساعدة الشركة في سياراتهم . وأما أهالي القرية فقد منعوا موظفي الشركة من القيام باعمالهم ، وطردوهم من البيوت وأمام هذه المقاومة العادلة اضطر رجال الشركة والبوليس إلى الانصراف بسياراتهم .

وبدأت الحكومة هجوماً من ناحية أخرى فقد سحبت تصاريح أكثر من عشرين عاملا من القرية وبصراحة أعلن لهم موظف التصاريح في شفاعمرو أن هذه الخطوة جاءت رداً على رفضهم السماح لموظفي الشركة بالقيام باعمالهم .

إن الناظر إلى أراضي كفر مندا ، لا يسعه إلا أن يشاركهم حبهم لارضهم واستماتتهم في الدفاع عنها والاحتفاظ بها ، فهي مورد رزقهم الوحيد ، وقد جبلوها بعرقهم ودمائهم مدى أجيال طويلة . ولذا لم يكن عجيباً أن قال لنا أحد الرجال المسنين ، « إني أفضل أن أموت غرقاً في ماء الشركة من أن تتحول ارضي إلى بركة سمك » .

إن موقف جماهير كفر مندا الموحد دفع حتى اليوم أقسام الملاكين الكبار إلى التجند معهم والنضال من أجل أراضيهم ، وتحت ضغط أهل القرية اضطر هؤلاء إلى اتخاذ خطوات معينة .

والذي يتحدث إلى الناس وخصوصاً فقراء الفلاحين ومتوسطيهم ، يشعر بمدى عدم الثقة والاطمئنان نحو عمل هؤلاء الملاكين الكبار . إنه شعور مليء بالبقظة والتربص ، ذلك لأنهم يدركون بأن المعركة لم تنته بعد ، وأن الشركة ستظل تحيك مؤامراتها وتدفع أعوانها للعمل على تفسيخ وحدة أهالي كفر مندا وشل نضالهم .

أحد الملاكين الصغار قال لنا : « إن هؤلاء الملاكين الكبار ، سيتناولون مبلغاً كبيراً من المال من الشركة والحكومة وباستطاعتهم بناء حياتهم من جديد في غير هذه القرية ، إذا قدر للشركة ان ترحلنا ، ولكن ماذا نفعل نحن ، وكيف نبدأ حياة ، فنيت في بنائها أعمار أجدادي وآبائي » .

إن التراكتور يشق الاراضي الخصبة إستعداداً للموسم القادم ، واهالي القرية يملؤهم الحماس والثقة . الثقة بعدالة قضيتهم والحماس بأن الجماهير اليهودية والقوى الدمقراطية في طليعتها تقف إلى جانبهم في معركتهم هذه .

إن الاهالي يدركون أن المعركة لا تزال في أول مراحلها وان الحكومة قد حاولت جس النبض ، وانها ستعيد هجومها بشكل اشد في القريب العاجل ، ولذا فإنهم يقوون وحدتهم ويرصون صفوفهم إستعداداً لاستئناف المعركة .

لقد قالوا لنا :

« ضللنا المخربون ، فتقاتلنا وذهب منا ٥٧ إلى السجون والمستشفيات ، وشعرنا بعدئذ بقدر جريمتنا بالنسبة لاطفالنا إذا بقينا على هذا . نحن مستعدون للذهاب إلى السجون مرة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦]

صوت من العراق

قسم ...

للشاعر العراقي أ. س.

*

أقسمت بالنور المشعشع كابتسامات الوليد
بالوعي يسري كالنسيم يفض أجنحة الورود
بالفجر يجتاح الظلام ويعتلي ظهر الوجود
بالأرض يرفع ساكنوها راية السلم الوطيد
ألا أحيد ولو سقيت عصارة الدم والصديد

* * *

أقسمت بالحقد المقدس — كالوديعة — في القلوب
يشوي كشمس ألقت المرساة في شاطي المغيب
ويضوع كالروض المعبأ بالأزاهر والطيوب
بهديره الداوي يهز الرعد في الأفق الرحيب
ويصيح ، كالإعصار حوصر في المنافذ والثقوب
ستهب . ياويح الطغاة اذا دنا فجر الشعوب

* * *

أقسمت بالقبس المشع سناه من خلف السجون
وبكل ليث ثائر العزمات مؤتلق الجبين
لا يستكين الى المذلة ، لا يعي معنى الانين
الصامدين كشامخ الأطواد تسخر بالقرون
عجلاتها دارت فلم يستشعروا عمر السنين
أقسمت بالشرر المعلق بين أهداب العيون
سنثيرها شعواء تعصف بالمآثم والدجون

* * *

أقسمت بالدور التي أمست خنادق او خرائب
البوم ينعي أهلها ، والسقف تنسجه العناكب
بحضارة شماء تزخر بالروائع والرغائب
وبمنجل الفلاح حين يجز مشحوذ المخالب
وبمعول العمال حين يشل أسلحة المحارب
ألا يطأطىء سمعي نذير الشؤم والدم والمصائب

* * *

أقسمت بالجند المهيأ للتصادم والحروب
وبأمهات لم يبتن بغير شجو او نحيب
وبثغر عذراء تسائل عن قريب او حبيب
وبدمع ابناء رأوا في اليتم داجية الكروب
سأصوغ منقار الحمامات المذبب والرطيب
رمحاً سيفقأ بؤبؤاً في عين تجار الحروب

* * *

أقسمت أن أهدي لتحرير الشعوب دم الحياة
أقسمت ان تخلو سجون الظالمين من الأباة
أقسمت أنتزع السلام العالمي من الغزاة
بالقبضة الحنقى ، بنور الوعي يشمخ في ثبات
وبقلب انسان تمرس بالسياط وبالطغاة
أقسمت ان أهدي لنصر الكادحين دم الحياة



حكمة الاغريق

خبر اهتزت له في الاسبوع الماضي أسلاك البرق وقلوب سكان «البيت الابيض» قلقاً: ان جبهة الشعب اليسارية في اليونان اكتسحت مرشحي الحكومة الفاشية وفازت فوزاً مبيناً في الانتخابات المحلية التي جرت هناك.

وأحد مرشحي الجبهة كان معتقلاً أثناء معركة الانتخابات. فكان يكتب خطبه الانتخابية في السجن، وكانت زوجته تلقي عنه هذه الخطب في الاجتماعات الشعبية. ثم أسفرت نتيجة الانتخابات عن فوزه برئاسة احدى كبريات المدن اليونانية!

الحزب الشيوعي اليوناني يعمل في ظروف العمل السري الخانق، ومئات من قادته، من خيرة ابنـاء الشعب اليوناني، ذهبوا الى حبل المشنقة برؤوس لا تعرف الانحناء. والحكم في اليونان فاشي ارهابي يظهر أمامه الحكم الارهابي في بلادنا نرجساً وياسميناً. وعلى الرغم من ذلك كله فازت الجبهة اليسارية في اليونان، التي يقودها الحزب الشيوعي اليوناني، برئاسة اكثر البلديات والمجالس المحلية اليونانية.

إن الارهاب الفاشي انتج عكس الغرض المنشود منه. وعندما يعجز حبل المشنقة عن شنق المقاومة الشعبية لا يبقى أمام ايزنهاور وتلامذته إلا أن يبحثوا عن أعمدة تكفيهم وعن حبال تليق بهم...

وكالعسل على قلوبنا، على قلوب الشيوعيين والشعب المظلوم، كان خبر الانتصار الباهر الذي حققه رفاقنا في اليونان. واليونانيون من لحم ودم مثلنا وفلاحوهم فقير كفلاحنا ومضطهد اكثر من فلاحنا ولعمالهم اطفال جائعون كاطفالنا، والشمس التي تشرق عندهم تشرق عندنا، وحتى ايزنهاورهم هو ايزنهاورنا فاذا لم تقطع حبال المشانق فيهم فكيف ستقطع فينا قضبان الزنزانات التي يلوح بها شربت او شتريت او بعبع في مناطق الحكم العسكري عفريت؟

كل الطرق تقود في ايامنا الى انتصار الشيوعية، حتى طريق تل أبيب – الناصرة ونتانيا – الطيبة!

ومن يتوهم ان طرق بلادنا توصل فقط الى سجن تل موند نحيله على العامل اليوناني الذي خرج من معتقل الموت الى رئاسة البلدية. وإذا لم يصدق نحيله على شان كاي شيك. واذا لم يصدق خلّوه عليّ.

وحكمة من عندنا

في الباص، من حيفا إلى الناصرة جلست إلى جانب أحد العمال العائدين إلى بيوتهم، فحدثني العامل بزهو عن حديث جرى بينه وبين أحد «بلطجية الحكم العسكري» كما يسميهم، خرج منه «البلطجي» ملغوماً.

جرى الحديث بينهما عن السياسة، فقال العامل، إذا أردنا الصدق فلا حزب يخلص لنا سوى الحزب الشيوعي. فقال «البلطجي»، صحيح، ولكن الحزب الشيوعي صغير لا يستطيع أن يفعل شيئاً. فأجابه العامل، هذه حجة، مثل نبوتك، لم تعد تنفع، فلا شك أنها قيلت في الصين فيما مضى عن الحزب الشيوعي الصيني، وقيلت في روسيا فيما مضى عن الحزب الشيوعي الروسي، وقيلت في رومانيا عن الحزب الشيوعي الروماني الخ. ولكننا نرى الآن أن هذه الاحزاب في بلادها قد غيرت النظام ووضعت الطبقة العاملة في الحكم، وتلك البلاد لم تخلو، أيضاً، من «بلطجية» مثل أفضالكم...

(جهينة)

الحكم العسكري والمختار وأحد الكيبوتسات يتعاونون على نهب اراضي قرية خريش في المثلث

جلجولية — طردت السلطات قبل عامين سكان قرية خريش الواقعة على مقربة من جلجولية في المثلث. وقد هدمت السلطات بيوتهم واقامت لهم الاكواخ الخشبية في قرية جلجولية وعمدت إلى منعهم من الوصول إلى أراضيهم.

وقبل مدة قصيرة استولى أحد الكيبوتسات على أراضي قرية خريش، فاحتج السكان على ذلك، إلا أن الحاكم العسكري رد على احتجاجاتهم بتشديد اضطهادهم، وقطع تصاريح السفر عنهم.

ومما ينبغي ذكره أن مختار قرية خريش كان يحمل سجلاً يشهد على ملكية سكان خريش لاراضيهم، ولكن لما طلب السكان منه إبراز هذا السجل لاظهار حقهم المهضوم، ادعى المختار بأن السجل... ضاع! وقد تبين أن هذا المختار هو أحد المأجورين للحكم العسكري.

ولكن على الرغم من اتحاد الحكم العسكري والمختار والسلطات لنهب الاراضي، فإن سكان خريش لم يرضخوا للارهاب وهم لن يتقاعسوا عن مواصلة النضال من أجل استرجاع أراضيهم المسلوبة ظلماً.

اعتداءات وفظائع في سجن شطه

فلنسكا تطالب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية حالا

القدس — وجهت النائبة الشيوعية في الكنيست إستر فلنسكا استجواباً إلى وزير الشرطة حول الفظائع المرتكبة في سجن «شطة»، جاء فيه:

لقد وصلت إلى أسماعي بعض التفاصيل عن الاعتداءات على السجناء مما يشير إلى الفظائع المرتكبة في سجن شطة، واورد هنا بعض الامثلة:

١ — جرت «العادة» في هذا السجن على ادخال كل سجين جديد إلى غرفة معينة حيث تنهال عليه جماعة من الشرطة بالضرب حتى يسقط على الارض، وذلك حتى «يتعرف» السجين على المكان «ويخضع للنظام».

٢ — حينما يشكو السجين بأنه مريض فانه يستدعى الى شرطي حيث يضرب حتى يصرح بأنه معافي.

٣ — اعتدى شاويش في السجن على السجين مصطفى يوسف من ضربه وفقأ له إحدى عينيه.

٤ — أطلق أحد رجال الشرطة النار على ثلاثة سجناء دونما سبب بينما كانوا يشتغلون في الحديقة وقتل أحدهم، وهو أحمد محمد عبد الجليل من البعنة.

٥ — يعمد شاويش معين إلى إختيار أحد المساجين ويأخذه إلى غرفته وهنالك يفعل بهم الفعلة الشنيعة بالقوة.

٦ — الزيارات في هذا السجن ممنوعة.

وطالبت النائبة الشيوعية في استجوابها تعيين لجنة برلمانية لتحقيق في هذه الفظائع، وتقديم المسؤولين للمحاكمة.

المسؤولون يهربون حينما يرون العاطلين عن العمل

بتح تكفا — عقد إجتماع جماهيري في يوم الاثنين الماضي للعمال في مكتب العمل في بتح تكفا تكلم فيه الرفيق موريس عن السياسة الحكومية المعادية للشعب التي تؤدي الى تحطيم الاقتصاد الوطني باستيراد البضائع الجاهزة من الخارج، ومساعدة البرجوازية الكبيرة في مضاعفة استغلال العمال. ودعا الخطيب العمال إلى شن النضال الموحد من أجل الخبز والعمل، وحثهم على تنظيم الوفود والاضرابات والمظاهرات لتحقيق مطالبهم. وقوبل الخطيب بالتأييد التام من جانب العمال العاطلين عن العمل، وتقرر تنظيم وفد في يوم الثلاثاء لمواجهة البلدية.

وفي اليوم التالي توجه وفد كبير يمثل العمال العاطلين عن العمل في بتح تكفا إلى رئيس البلدية. وبعد أن تبين أن الرئيس غير موجود طلب الوفد مقابلة نائبه. إلا أن النائب هرب لدى رؤية العمال.

وقد قرر العمال العاطلون عن العمل الاصرار على مقابلة رئيس البلدية، وتفرقوا على أن يتوجهوا لمقابلة الرئيس في اليوم التالي.

قضية تصاريح السفر في الكنيست

القدس — وجه عضو الكنيست إميل حبيبي، عضو الكتلة الشيوعية، عدة استجوابات إلى وزير الدفاع لافون، فضح فيها تعنت الحكم العسكري في منع تصاريح السفر للمواطنين العرب الامر الذي يقطع أرزاقهم.

وأشار عضو الكنيست في أحد الاستجوابات إلى أن المحامي حنا نقارة طلب في تاريخ ٥/١١/٥٤ من الحاكم العسكري في شفاعمرو أن يعطيه تصريح سفر لزيارة طمرة إلا أن الحاكم العسكري رفض تقديم التصريح المطلوب وأمر المحامي حنا نقارة بمغادرة قرية شفاعمرو حالاً، مع العلم أنه كان في حوزته تصريح سفر يخول له البقاء في القرية. وقد أمره الحاكم العسكري أيضاً بالمثول لدى شرطة حيفا. ويتساءل عضو الكنيست عن سبب أمر الحاكم للمحامي حنا نقارة بمغادرة شفاعمرو، وعن سبب رفضه إعطائه تصريح سفر إلى طمرة.

وفي استجواب آخر سأل الرفيق إميل حبيبي عن سبب رفض الحاكم العسكري في الطيبة إعطاء تصريح سفر للعامل أحمد حسن المصاروة على الرغم من توصيات مكتب العمل.

ويقول عضو الكنيست الشيوعي في استجواب آخر أن الحاكم العسكري في أم الفحم يرفض منذ أربعة أشهر إعطاء تصاريح السفر للمواطنين محمود حسن محمود، وابراهيم حسن محمود، وعبد الحاج محمد، ومحمد ابراهيم أبو حطوم وحسين الشيخ محمد. ويشير إلى أن قطع تصاريح السفر عنهم يحرمهم من إمكانية العمل ويعرض عائلاتهم للجوع. ويسأل عن سبب قطع التصاريح عنهم خلال هذه المدة الطويلة.

سجن عامل في «مكتب العمل»!!

معبرة الطيرة — بينما كان العامل ميشيل يوزع منشوراً للحزب الشيوعي بين العمال الذين وقفوا بانتظار العمل أمام مكتب العمل في الطيرة، هاجمه سكرتير مكتب العمل بمعونة عدد من الاوباش المأجورين، فاختطفوا المناشير منه وأدخلوه عنوة إلى أحد غرف مكتب العمل. ولكن احتجاج العمال المحتشدين وسخطهم اضطر هؤلاء الاوباش إلى أطلاق سراح العامل الذي اعتقلوه.

وقد هدد سكرتير مكتب العمل بانه سيطرح برأس «العامل» إذا ما تجرأ على توزيع المناشير مرة أخرى. إلا أن هذا التهديد الذي أراد السكرتير أن يخفي به خوفه من اشتداد نضال العمال في المعبرة، لن يجديه نفعاً.

طرد سموحه

من سكرتيرية مكتب العمل

معبرة كفر اونو — على اثر النضال العنيد الذي شنته جماهير معبرة كفر اونو، بقيادة الحزب الشيوعي، قررت السلطات طرد سكرتير مكتب العمل، سموحه، من وظيفته.

ومما يذكر أن سكان المعبرة كانوا قد وقعوا قبل أربعة أشهر على عريضة وجهوها الى مركز مكاتب العمل، طالبوا فيها بطرد سموحة من وظيفته لسلوكه المعادي للعمال. وأحد الامثلة على معاملة هذا المباي للعمال، هو اعتداؤه بالضرب على العامل كرجي صبيح البالغ الثانية والخمسين من العمر.

وقد شجب السكان في عريضتهم أيضاً أسلوب سموحة في توزيع العمل، إذ كان يوزع الاعمال على جماعاته.

ويوقع سكان المعبرة على عريضة أخرى يطالبون فيها باقامة لجنة منتخبة من العمال للاشراف على توزيع العمل.

سكان الرملة يحتجون على قرار رئيس البلدية بالغاء عضوية الرفيق شملي من المجلس

الرملة — قابل سكان المدينة هنا بالاستنكار الشديد القرار التعسفي الذي اتخذه رئيس البلدية المباي لالغاء عضوية الرفيق شملي عضو الكتلة الشيوعية، من المجلس البلدي، استناداً على رأي المستشار القضائي في وزارة الداخلية.

وفي جلسة صاخبة للمجلس البلدي، استنكر الرفيق شملي هذا القرار الاستبدادي مبيناً انه غير قانوني وأن رئيس البلدية والمستشار القضائي قد حاكا هذه المؤامرة لابعاده عن المجلس البلدي. وذكر الرفيق شملي في كلمته القرار الذي كان المجلس البلدي قد اتخذه، بعد عودة الرفيق شملي من خارج البلاد، وتقرر فيه أن تمثيل الرفيق شملي للحزب الشيوعي في المجلس البلدي هو قانوني.

يترك المبام لان هذا الحزب يفرق صفوف العمال

كريات شمونة — أعلن يهودا كاتس عضو لجنة الثقافة التابعة لمجلس عمال كريات شمونة، وأحد اعضاء المبام البارزين، استقالته من المبام لان هذا الحزب ينتهج سياسة ترمي الى تفريق صفوف الطبقة العاملة. وقد أشار يهودا كاتس الى ان هذه السياسة تتعارض مع مصالح الطبقة العاملة في البلاد والطبقة العاملة في العالم باسره.

وقال يهودا كاتس ايضاً ان الطبقة العاملة في البلاد تحتاج الى توحيد القوى الوطنية وشن النضال من اجل رفع مستوى معيشة الشعب في المدن والقرى والنضال من اجل اسرائيل دمقراطية محبة للسلام.

ومما ينبغي ذكره ان يهودا كاتس كان يمثل المبام في السابق في سكرتيرية مجلس العمال في كريات شمونة. وانه كان معروفاً بنشاطه البارز بين العمال وباخلاصه لقضاياهم.

ومن المعروف ايضاً ان فرع المبام في كريات شمونة أخذ يعاني في الاشهر الاخيرة أزمة مستمرة، وهو في انحلال دائم.

بلدية عكا المبائية تقطع المياه عن السكان

عكا — تقوم ادارة بلدية عكا المبائية بقطع المياه عن عشرات العائلات في البلدة القديمة وغيرها من الاحياء. وهذه الادارة المؤلفة من المبايين ومأجورين من العرب ومن «المتدينين» تسلك هذا السبيل بغية الضغط على الفقراء والعاطلين عن العمل وإرغامهم على دفع الضرائب الباهظة المفروضة عليهم.

وجدير بالذكر ان أثمان المياه المطلوبة من هؤلاء المواطنين تزيد بكثير عن أثمان المياه التي استهلكوها وذلك لان البلدية فرضت هذه الأثمان لا على أساس الكمية المستهلكة، بل على أساس ضريبة الغرف العالية. ومع أن اكثر هذه العائلات دفعت ضريبة المياه للبلدية فان البلدية تقطع عنها الماء لاجبار الباقين على الدفع..

إن الاهالي يطالبون بعدم قطع المياه عنهم وتخفيض الضرائب المرتفعة المفروضة عليهم

المجلس البلدي المعين في الطيبة ينشط في تقديم الفقراء الى المحاكم

الطيبة — أقام عدد من اللاجئين هنا أكواخاً خشبية لهم لتقيهم حر الشمس وبرد الشتاء. ولكن الحكومة والمجلس البلدي المعين لم يكتفوا بعدم تقديم أية مساعدة لهؤلاء المواطنين بل عمدوا الى فرض ضرائب باهظة عليهم. فضرائب البناء التي لا تطاق، والتكاليف التي يستلزمها رسم خارطة لدى مهندس رسمي، ومراجعة دائرة البناء في الرملة والتأخير في الموافقة على الخارطة، يجعل حياة هؤلاء المواطنين جحيماً لا يطاق.

وإزاء كل هذه المصاعب قام نفر من اللاجئين بالبناء بدون إذن، فسارع المجلس البلدي المعين إلى إستدعاء مراقب البناء الذي سجل مخالفات على هؤلاء الفقراء تمهيداً لتقديمهم للمحاكمة وسلب آخر قروشهم.

النفي بالجملة في قرية سالم

قرية سالم — المثلث — يسكن هذه القرية نحو خمس عشرة عائلة كانت هدفاً لارهاب واضطهاد من السلطات الاسرائيلية والاردنية لموقعها على الحدود.. ومنذ مدة طويلة والسلطات الاسرائيلية تسعى، بكل قواها، لترحيل هذه العائلات، فنشرت الفساد والنعرات العائلية وأثارت الشجار مما كان يسبب لسكان القرية كلهم ضرراً مادياً كبيراً.

وقبل مدة أطلق الحرس الاردني النار على المنطقة الاسرائيلية فتوجه بعض السكان لابلاغ الامر للشرطة. ولكنها بدلا من الاستماع لهم اعتقلتهم ثم نفت ٩ أشخاص من أرباب العائلات لمدة ٣ أشهر لقرية جلجولية واتهمتهم بانهم هم المسؤولون...

إن سلوك السلطات هذا يدل على نياتها بنهب أراضي هذه العائلات وتركها فريسة للجوع والحرمان.

يجب تشديد النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الهستدروت بضم العمال العرب الى النقابات ومكاتب العمل

بقلم جمال موسى

مضى عامان على قرار مجلس الهستدروت بتنظيم العمال العرب في النقابات المهنية ومكاتب العمل وصندوق المرض (كوبات حوليم). فماذا كانت النتائج؟

لقد توجه نحو ١١ الف عامل عربي للتسجيل في مكاتب تسجيل العضوية، ولكن بيانات الهستدروت تشير الى انه لم يقبل من هؤلاء سوى الثلث، ولم يتلق الباقون حتى الآن الموافقة على قبولهم للنقابات المهنية. وهنالك عمال كثيرون رفض قبولهم إلى النقابات بحجة أنهم عاطلون عن العمل.

واستغلت زعامة المباي قرار الهستدروت هذا وحولته إلى سلاح سياسي ضد العمال العرب التقدميين والشيوعيين. فمثلا رفضت قبول جمال موسى الى عضوية النقابات مع أنه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو أحد الاحزاب المنظمة في الهستدروت، ومع أنه نقابي معروف (كان سكرتير مؤتمر العمال العرب سابقاً). ولم يقبل الى الهستدروت أيضاً رمزي خوري، وهو نقابي معروف (سكرتير نقابة عمال شركة البترول العراقية سابقاً) وممثل الحزب الشيوعي المنتخب في مجلس بلدية عكا.

اما العمال الذين قبلوا فلم يرتب حتى الآن تنظيمهم في النقابات. فحتى اليوم لا توجد في الناصرة والقرى العربية أي لجان او هيئات نقابية تكون مسؤولة عن العمال وتدافع عنهم وتنظم نضالهم. وفي المدن المختلطة عينت الزعامة المبائية أعوانها من بين العرب للاشراف على شؤون العمال العرب، والحقيقة أن هؤلاء لا يمثلون مصالح العمال. وحتى الآن لم تحرك زعامة الهستدروت المبائية ساكناً لرفع أجور العمال العرب المنخفضة، ولم تعمل على مساواة شروط عملهم بشروط عمل اخوانهم العمال اليهود.

وزعامة الهستدروت لا تلجأ للدفاع عن العمال العرب حينما تهضم حقوقهم بشكل تعسفي، مع أن العمال العرب يتوجهون بقضاياهم هذه للمسؤولين في الهستدروت.

وحتى اليوم لم يضم العمال العرب إلى مكاتب العمل العامة، إذ ليس هنالك في القرى العربية أي مكتب عمل باستثناء الطيبة، التي يوجد فيها مكتب عمل تابع لوزارة العمل وقد أصبح مركزاً لاجراء الحكم العسكري والبوليس. ومكتب العمل في الناصرة لم يضم إلى مركز مكاتب العمل وهو لا يزال تابعاً لوزارة العمل. وفي المدن المختلطة لم يضم العمال العرب إلى مكاتب العمل العامة إذ يوجد في كل من عكا ويافا مكتب منفرد تابع لوزارة العمل مخصص للعمال العرب. وهكذا إذ يجري طرد العمال العرب من اعمالهم تدعي زعامة المباي بانهم غير منظمين، في الوقت الذي تكون فيه هي مسؤولة مباشرة عن عدم تنظيمهم.

وعلى الرغم من أن عدداً كبيراً من العمال العرب يدفعون الاشتراكات بانتظام إلى صندوق المرض، لم تفتح العيادات الطبية في القرى التي يعيشون فيها، ولذلك فهم محرومون من العناية الطبية، أو يضطرون إلى تكبد مشاق السفر إلى المدن وصرف أموال إضافية لنيل المعالجة اللازمة.

وبالاضافة إلى كل ذلك، فإن المسؤولين عن جباية اشتراكات العضوية في الهستدروت يعتبرون الحد الادنى لاجور العمال العرب ١٠٠ ليرة ويفرضون الاشتراكات على أساس هذا التقدير، والحقيقة هي أن معظم العمال العرب ينال شهرياً أقل من هذا المبلغ بكثير بسبب انخفاض الاجور وقلة الاعمال وأجور السفر الباهظة. وهذه المعاملة الشاذة تؤدي إلى إبعاد العمال عن دفع إشتراكاتهم بشكل منتظم، أو إلى انقطاعهم كلياً عن دفع هذه الاشتراكات.

ان هذه اللمحة السريعة عن وضع العمال العرب التنظيمي تشير إلى أن زعامة المباي في الهستدروت غير جادة في تنفيذ قرار مجلس الهستدروت لتنظيم العمال العرب في النقابات المهنية، وأنها تنوي إبقاء اكثريتهم خارج نطاق التنظيم النقابي لكي تضعف نضالهم من أجل شروط عمل أحسن، ولكي تخلق قوة عمل رخيصة في البلاد لتشكيل الضغط على جماهير العمال في البلاد بأسرها.

لقد اكتفت زعامة المباي من قرار مجلس الهستدروت بإزالة مؤتمر العمال العرب الذي حل نفسه لتمكين العمال العرب من الانضمام إلى النقابات المهنية وتقوية وحدة العمال اليهود والعرب في البلاد.

واليوم يزداد وضع العمال العرب سوءاً على سوء، وتهبط أجورهم إلى حد كبير بالنسبة إلى العمال اليهود، وتتفاقم البطالة بينهم. واصبح عمال القرى يواجهون أصعب الشروط، حيث أجرة عمال الزيتون تتراوح بين ليرة ونصف وثلاث ليرات، وهم محرومون من حماية قانون العمل، ويتأخر دفع أجور الكثير من العمال لعدة أشهر كما هي الحالة مع عمال الطواري، في بلدية عكا.

وفي هذه الفترة تقبل جماهير العمال اليهود على تشديد النضال بمناسبة تجديد الاتفاقيات الجماعية، ويعلنون الاضرابات وينظمون المظاهرات من أجل العمل ورفع الاجور وتحسين شروط العمل ومقاومة الفصل عن العمل.

ولذلك فعلى العمال العرب أيضاً أن يشددوا نضالهم من أجل تحسين أوضاعهم ومساواة أجورهم باجور إخوانهم العمال اليهود، ومن أجل العمل للجميع، وذلك بتشديد نضالهم من أجل تنفيذ قرار مجلس الهستدروت بقبولهم إلى النقابات المهنية ومكاتب العمل، ومن أجل الحصول على العضوية الكاملة في الهستدروت.

لفيف من المعلمين العرب يدعو جماهير المعلمين

للنضال من اجل حقوقهم المسلوبة وكرامتهم المهدورة

حيفا — تلقينا نشرة اصدرها لفيف من المعلمين العرب موجهة إلى عموم المعلمين العرب في البلاد تدعوهم إلى توحيد كلمتهم والنضال من أجل نيل حقوقهم المسلوبة.

وقد جاء في النشرة أن دائرة المعارف قد شنت في السنة الدراسية الحالية هجومها على ما تبقى من حقوق المعلمين العرب. ثم أشارت إلى تاخير دفع الرواتب كمثل لذلك.

وتقول النشرة إن كل ضربة توجه نحو المعلمين العرب موجهة أيضاً الى التعليم العربي. وإدارة المعارف المتعجرفة تريد أن تشعر المعلمين العرب بسيف الارهاب المسلط فوق رؤوسهم، وهي تتصرف مع المعلمين تصرف السيد بالعبد، فهي تفصل من تشاء وتعيد من تشاء.

وتختم النشرة بدعوة المعلمين إلى رفع صوتهم والدفاع عن قضاياهم وإجبار نقابة المعلمين إلى الوقوف مع المعلمين لا مع الادارة. وتطلب النشرة دفع الرواتب في مواعيدها، وتطالب إدارة المعارف باحترام التعليم العربي والمدارس العربية والمعلمين العرب.

قراؤنا يكتبون

مجلس عائلي

تدور الدوائر وتحاك المؤامرات الان في باقة الغربية لانتخاب مجلس محلي على أساس عائلي. وقد بدأت «الشخصيات البارزة» ترتدي الحرير وتعقد الحفلات والسهرات.

لقد مضى على المجلس المعين في قريتنا أكثر من سنتين وكان جميع أعضائه يخضعون لمشيئة الحكم العسكري وتواطأوا ضد السكان. فكان هؤلاء الاعضاء أداة مخلصة للاسياد في سلب الاراضي وفرض الضرائب وقطع تصاريح العمال وسرق مخصصات المعدمين.

وجاء إلى القرية في الآونة الاخيرة الحاكم العسكري وجمع وجهاء البلد وقال لهم إن «انتخابات» ستجري للمجلس المحلي وطلب اليهم أن تنتخب كل عائلة من يمثلها محاولاً إيهامهم بأن هذه هي انتخابات دمقراطية.

وأصدر الحزب الشيوعي في القرية منشوراً حذر فيه جماهير القرية من قبول هذه الطريقة المنافية للدمقراطية والتي لا تحل مشاكل القرية.

ليس غير الحزب الشيوعي من يستطيع ان يضحي في سبيل مصالح الجماهير بغض النظر عن الفروق الطائفية والقومية.

أما عن اعمال المجلس المعين السابق، فاهالي القرية يتساءلون: اين ذهبت السبعة والاربعون طناً من الاسمنت التي كانت مخصصة لتشييد مدرسة في القرية؟ فمن هذه الكمية لم يستهلك لبناء المدرسة سوى عشرين طناً!

وقد قام المجلس بتصليح الطرق... وخاصة الطرق المؤدية الى منازل اعضائه. ولم يدفع المجلس للعمال الذين اشتغلوا في التصليح سوى ٢٠٥ ليرة كأجر يومي! ولهذا فعمال باقة الغربية يطالبون المجلس بدفع الاجور الكاملة لهم.

واخيراً اتصل نائب الكنيست فارس حمدان بسكرتير مكتب العمل، واخبره بوجوب حرمان كل عامل من تصريح السفر ان لم يدفع خمس ليرات على الاقل لمشروع «صندوق العامل والفلاح» الذي تبناه النائب المباي في القرية. وهكذا اضطر العمال الفقراء إلى دفع هذا المبلغ.

ولهذا فجماهير القرية لن تسير وراء هؤلاء الوجهاء الذين اصبحوا أداة طيعة بيد الحكم العسكري، وتصر على إجراء انتخابات دمقراطية لمجلس يمثلها ويدافع عنها.

صبحي يادسه — باقه الغربيه

قوة تكافح حتى النفس الاخير

«أخذ زعران الحكم العسكري وأذنابه في قرية زلفة في المثلث يبذلون جهودهم لمساعدة الحكومة في نزع ملكية الاهالي، معتمدين على مساندة الحكم العسكري وتهديداته.

«وفي مساء يوم الخميس الموافق ١١/١٠/٥٤ عقد أعوان الحكم العسكري وأذنابه هؤلاء اجتماعاً سرياً لاجراء التسهيلات لسلطات لنهب أراضي زلفة من أيدي أصحابها».

«وقد حاول هؤلاء المتآمرون أن يحرزوا الارض المذكورة مدعين بأنها اراضي متروكة وانها أملاك غائبين مع ان ملاكيها حاضرون ولا يزالون يعتنون بها بعد أن اعتنى بها من قبل أجدادهم واجداد أجدادهم.

«فعمد اعوان الحكم العسكري إلى تهديد الملاكين الاصليين لاجبارهم على الرحيل عن أوطانهم والاستيلاء على ديارهم في ظل الحكم العسكري.

«وأصحاب الارض يراقبون كل هذه المحاولات ويطالبون بوقف هذه الاعمال القبيحة.

«وليعلم هؤلاء الاجراء ان هنالك قوة ستكافح حتى النفس الاخير ضد هذا الاستبداد».

ح. أ. — زلفة

الاتحاد تقدم وصفاً لما يجري في كفر مندا (بقية)

اخرى، ولكن ليس من أجل عيون الحكومة وأعوانها بل من أجل عيون أطفالنا المتطلعة بتفائل وثقة».

لقد استقبلوا بحماس ما حدثناهم به عن التحضير لمؤتمر الدفاع عن حقوق الاقلية العربية، المؤتمر اليهودي العربي، واعربوا عن اقتناعهم بأن أفضل تحضير لهذا المؤتمر يمكنهم ان يقوموا به هو الدفاع عن قريتهم.

وحتى في أشد الساعات حراجة وقلقاً، لا يفقد الشعب أبداً معنوياته ومرحه، وتصميمهم يبرز في مختلف الاشكال لافشال مشاريع الشركة.

فعندما قال مدير الشركة انه ينصح الاهالي بالرحيل عن القرية لأن المياه ستغمرها، تصدى له أحد الفقراء قائلا، وحتى إن تم ذلك، وهو بعيد، سيكون بامكاننا تعلم السباحة والوصول إلى بعضنا البعض بطريق القوارب!!

وعندما في هذا الاسبوع لزيارة القرية وأبينا ان ننزل في احد البيوت، بل اردنا الوصول إلى جماهير القرية في أماكن تجمعها وهو الشارع. فالقرى بنعمة النظام الحالي لا تعرف النوادي والقاعات، وعلى الحجارة المتناثرة هنا وهنالك كان يجلس أكثر من ثلاثين شخصاً استقبلونا بكل حماس وحب وصاحوا في وجوهنا:

«اكتبوا عنا أننا شيوعيون.. إننا نفهم من الشيوعية انها الشجاعة والصلابة والكرامة وستجدوننا إن شاء الله كذلك».

وعندما ورد ذكر النواب العرب المبائيين، لووا شفاههم إحتقاراً. وقال أحدهم: «النوبة، ولا صوت لهم في المستقبل. لقد تعلمنا ما فيه الكفاية».

وذكر أحدهم الموجودين قائلا: لو كان لدينا فرع الحزب الشيوعي هنا، لما تجرأت السلطات على التآمر علينا.

ان ألوف القرويين من سكان القرى المجاورة الاخرى يتطلعون الآن الى كفر مندا ونضال أهاليها، وهم يقفون معهم في نضالهم العادل.

وعندما انصرفنا، صافحتنا ايد قوية خشنة، وودعتنا عيون تلمع فيها كل معاني التحدي واليقظة والاستعداد للمعركة.

وعندما كنا نجتاز السهل، ورأينا تلومة الارض المقلوبة التي تتنفس من جديد، لم نستطع إلا ان نطمئن. فنضال أهالي القرية، بتأييد جميع القوى الدمقراطية في البلاد كفيل بانقاذ القرية واراضيها من براثن الشركات الاحتكارية. وسترقص سنابل القمح الذهبية، وتموج سيقان الذرة بكبرياء من جديد على أرض السهل

غداً ، السبت ، تتظاهر جماهير تل ابيب ضد النازية وباعثيها
الشعب لن يقف ساكتا ازاء الاخطار المحدقه بأمنه وأمن العالم

تل أبيب — ستعبر جماهير تل أبيب يوم السبت غداً عن معارضتها الشديدة في بعث العسكرية الهتلرية بمظاهرة احتجاجية تلبية لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد ورد في دعوة الحزب الشيوعي : إن مثيري الحروب الامريكيين والبريطانيين يضعون السلاح في أيدي حكومة أديناور التي يشترك فيها ستة وزراء نازيون معروفون ، وفي أيدي مجرمي الحرب وفي أيدي الشرازم الفاشية التي تحضر للحرب العالمية الثالثة.

فلنضم أصواتنا إلى أصوات المدافعين عن السلام ، ولنحتج ونتظاهر ضد بعث الجيش الهتلري !

وفي هذا الاسبوع قدمت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية تل أبيب طلباً إلى البلدية لتجنيد جماهير المدينة للنضال ضد اتفاقيتي لندن وباريس.

وفي الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا يوم الجمعة الماضي ، قال الرفيق موشه سنيه : لقد كشف تشرشل في الاسبوع الماضي عن أن الدول الاستعمارية أخذت تستعد لتجنيد الجيوش الهتلرية لمحاربة الاتحاد السوفياتي حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية. فقد اصدر تشرشل أوامر في ذلك الحين إلى مونتجمري بوجوب المحافظة على أسلحة الاسرى الالمان وتقديمها لهم ثانية حينما تقتضي مصالح الاستعمار الهجوم على الاتحاد السوفياتي. وأشار الرفيق سنيه إلى النضال العنيد الذي يشنه الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية ضد تسليح المانيا الغربية وللحيلولة دون إغراق العالم بدماء حرب عالمية جديدة.

وعقدت جماهير بات يام ، يوم السبت الماضي إجتماعاً شعبياً واسعاً حضره نحو ٤٠٠ شخص إحتجاجاً على بعث العسكرية الالمانية. وقد شملت هذه الهبة الشعبية ضد إحياء العسكرية الالمانية جميع أنحاء البلاد حيث عقدت الاجتماعات الاحتجاجية في القدس وحيفا وهرتسليا ومدن أخرى كثيرة.

وعقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعاً خاصاً دعت فيه جماهير الشبيبة في إسرائيل إلى شن النضال الموحد ضد أخطار جعل المانيا مرة أخرى بؤرة لمبيدي الشعوب وأعداء الحضارة الانسانية.

ونشرت لجنة السلام القطرية بياناً شجبت فيه موقف الحكومة الاسرائيلية المتخاذل من اتفاقيتي لندن وباريس. وجاء في البيان أن ملايين الناس في مختلف أنحاء العالم يراقبون بقلق الاخطار الماحقة الناجمة عن تسليح المانيا الغربية. وطلبت أن تبدي دولة إسرائيل إهتماماً خاصاً بهذه الاخطار ، فالشعب اليهودي كان اول ضحية للنازية الجهنمية.

وطالبت لجنة السلام القطرية من حكومة إسرائيل بان تعبر عن معارضتها لاتفاقيتي لندن وباريس اللتين قصد بهما إحياء العسكرية الهتلرية وتشديد التوتر العالمي.

لم يبق سوى اسبوع..

لم يبق لاختتام حملة الصحافة لشهر تشرين الثاني سوى أسبوع واحد إذ ستنتهي الحملة لهذا الشهر في التاسع من كانون الاول ، ومع هذا ما زال الشوط الذي يجب أن نقطعه بعيداً ، إذ لم يجمع حتى يوم الخميس الماضي سوى ١٤٦٧ ليرة.

وفي هذا الاسبوع على الفروع والرفاق أن يتجندوا لسد هذه الثغرة الواسعة بين ما هو موجود وبين ما هو مطلوب. فالآن حينما تحتدم المعركة بين قوى الطبقة العاملة وبين البرجوازية الكبيرة التي تريد أن تسلب لقمة خبزها ، وحينما تتكاتف الجماهير العربية والقوى الديمقراطية في البلاد اصد الهجوم الارهابي الذي يقوم به الحكم العسكري ، وحينما تضج الجماهير في المعابر وتطالب بانقاذها من أهوال الامطار والتشرد والبطالة ، تقوم الصحافة الشيوعية بدور هام في الدفاع عن مطالب الجماهير المناضلة ، وفي توجيه الجماهير وقيادتها نحو النصر الحاسم على قوى الظلام.

وهذه الصحافة لا يمكن ان تقوم بدورها الفعال إن لم تضمن لها المساعدة الجماهيرية الواسعة. وصندوق الصحافة هو تعبير بارز لهذه المساعدة الجماهيرية. فعلينا أن نتوجه إلى جماهير قراء الصحافة الشيوعية ونفهمها بضرورة ضمان هذه المساعدة.

اللاسامية تنتشر رسمياً في المانيا الغربية

برلين — على أثر إتفاق المستعمرين على احياء الجيش النازي ، اخذت السلطات في المانيا الغربية تشجع علناً العنصرية الهتلرية والارهاب اللاسامي كما فعل هتلر قبيل الحرب العالمية الثانية وأثناءها.

فقد عقد « الحزب الالماني » الذي يشترك في حكومة اديناور النازية ، اجتماعاً في برلين الغربية بحضور سكرتيره زايبون الذي يشغل منصب وزير المواصلات في حكومة بون. وجرى في هذا الاجتماع هجوم ارهابي على العناصر الدمقراطية ، وضرب بعض الافراد الذين رفضوا إنشاد النشيد الهتلري « المانيا فوق الجميع » ووصفوا بانهم « يهود خنازير ! ».

وأثار هذا الارهاب النازي موجة من السخط والاحتجاج في جميع ارجاء المانيا واوروبا فوجهت المنظمات « اليهودية المسيحية » الالمانية الاحتجاجات الى رئيس الحكومة وشجبت بعث النازية والارهاب العنصري.

وأصدر الحزب الشيوعي الالماني منشوراً في برلين الغربية شجب فيه الارهاب اللاسامي الذي يقوم به شركاء اديناور في الحكم. ودعا الحزب الشيوعي الالماني الى توحيد الصفوف لصد خطر الارهاب النازي.

وفي فرنسا قررت اللجنة اليهودية للكفاح ضد تسليح المانيا الدعوة لعقد مؤتمر يهودي اوروبي في منتصف الشهر الحالي لتوحيد النضال ضد خطر بعث العسكرية الهتلرية.

اضراب جلوس تعلنه عائلات هنديه امام الوكالة
الوكالة تعد بتوفير الاعمال والمساكن للمضربين

تل أبيب — منذ أكثر من أسبوعين ، أعلنت ١٥ عائلة من القادمين الجدد الهنود إضراب جلوس أمام بناية الوكالة اليهودية في تل أبيب مطالبة بارجاعها إلى الهند. وقد أضربت هذه العائلات مع أطفالها ونسائها ، ومن بينهن عدة نساء حوامل ، على الرصيف تحت السماء المكشوفة وتحت رحمة البرد القارس والامطار.

واعلنت هذه العائلات المنكوبة عن عزمها على القيام بهذه الخطوة اليائسة والرجوع إلى الهند بعد ان لاقت الامرين في قرية « شمونة » حيث عانت أهوال البطالة والجوع والحرمان وإهمال السلطات المزري.

وعوضاً عن الاهتمام بمطالب هذه العائلات التي قضت الاسبوعين الماضيين ليلا ونهاراً في أوضاع مروعة على الرصيف ، وتوفير احتياجاتها الاولية ، وتيسير العمل والمسكن لها ، شنت الصحافة الرجعية ، ومن ضمنها « عل همشمار » الحالوتسية ، حملة بذيئة على هؤلاء البؤساء واعتدت الشرطة عليهم وقدمتهم للمحاكمة. وقد انهم أفراد هذه العائلات رجال الشرطة بانهم ضربوا امرأة حامل من بينهم مما سبب لها الاجهاض.

وعلى الرغم من المآسي المروعة التي اصيبت بها هذه العائلات اثناء إضرابها الطويل فانها لم تتراجع عن مطلبها ، إما تيسير الاعمال والمساكن لافرادها وإما إرجاعها إلى الهند. وقد اصيب عدد من افراد هذه العائلات بالامراض نتيجة الجلوس ليلا ونهارا في البرد وتحت الامطار فنقلوا إلى المستشفى.

واثار استهتار السلطات والوكالة اليهودية بارواح هذه العائلات السخط العميق بين الجماهير التي كانت تحتشد يومياً حول المضربين.

وأخيراً اضطرت الوكالة اليهودية في يوم الاربعاء الماضي ، اي بعد مضي ١٣ يوماً على بدء الاضراب ، إلى التراجع. فوعدت الوكالة بتوفير الاعمال الملائمة لارباب هذه العائلات ووعدتهم ايضاً بضمان المساكن لهم. وعلى هذا الاساس قرر المضربون انهاء اضرابهم. إلا انهم مازالوا يطالبون بمعاقبة الشرطي الذي اعتدى بالضرب على المراة الحامل وسبب لها الاجهاض.

الامطار الغزيرة تؤدي الى غرق بيوت كثيرة في تل أبيب

تل أبيب — سببت الامطار الغزيرة التي هطلت إبان الاسبوع الماضي فيضانات في أنحاء مختلفة من تل أبيب وإنغمار عدة شوارع بالمياه. وكانت أسوأ الحال في أحياء الفقراء في المدينة وخاصة في يافا. وقد إنقطعت المواصلات في عدة شوارع نتيجة لوصول المياه إلى إرتفاع كبير فيها.

واضطر عشرات السكان إلى مغادرة بيوتهم بعد أن غرقت بالمياه. وعلى الرغم من أن عمال الاطفائية قاموا بعدئذ بعملية إخراج المياه من هذه البيوت ، فقد لوثت الاوحال جميع الاثاث وأتلفته.

وقد وقعت هذه الخسائر نتيجة لاهمال البلدية التي لم تبذل العناية الكافية لترميم وتحسين مشاريع تصريف المياه.

حركة تدعو الى عقد معاهدة تجارية شاملة مع الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — أصدرت حركة الصداقة يوم الاحد الماضي بياناً إلى الجمهور تدعوه فيه إلى العمل من أجل التوصل إلى معاهدة تجارية شاملة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي لمنفعة الطرفين.

واشارت حركة الصداقة في بيانها إلى أنها ترى من واجبها أن تلفت نظر الجمهور الاسرائيلي إلى نجاح المفاوضات لشراء النفط السوفياتي وبيع الحمضيات الاسرائيلية ، التي جرت في موسكو مؤخراً ، وجرى الاتفاق بموجبها على تصدير ١٤ الف طن من الحمضيات الاسرائيلية والموز. وحركة الصداقة تعبر عن ارتياحها من هذه الصفقة التي تعود بالمنفعة على الاقتصاد الاسرائيلي. فسعر الطن من الوقود السوفياتية أقل من سعر الوقود الذي تستورده الشركات الاجنبية ببضعة دولارات ، ومن ثم فإن تكاليف نقل الوقود السوفياتي هو أقل بكثير من نقل الوقود من الاقطار الاخرى. وقد توفر للميزانية الاسرائيلية من هذا الفرق في التقليات فقط خلال السنة الماضية نحو ٧٥٠ الف دولار.

وعلاوة على ذلك فإن الاتجار مع الاتحاد السوفياتي لا يكلف إسرائيل أي عملة صعبة ، فهي تصدر للاتحاد السوفياتي المنتوجات الاسرائيلية.

ولهذا فان العلاقات التجارية الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي تضمن لنا المواد الرخيصة ، وتنقذ اقتصادياتنا من قبضة الشركات الاجنبية ، وتفتح سوقاً واسعة أمام المنتجات الاسرائيلية ، وعلى هذا الاساس ينبغي المطالبة بعقد معاهدة تجارية شاملة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

اجتماع للمطالبة بتنفيذ قرارات الهستدروت
بضم العمال العرب الى النقابات ومكاتب الاستخدام

حيفا — لبى العمال العرب هنا دعوة الحزب الشيوعي في حيفا للاجتماع الذي عقد يوم الاحد الماضي للمطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الهستدروت التي تنص على ضم العمال العرب إلى النقابات المهنية ومكاتب العمل العامة.

وقد بين خطيبا الاجتماع ، شفيق طوبي ووجيه عرابي ، اهمية النضال من أجل حق العمال العرب في التنظيم النقابي ودعوا العمال إلى المثابرة في النضال العادل هذا.

وتألف في نهاية الاجتماع وفد لرفع مطالب العمال العرب إلى مجلس عمال حيفا.

واتخذت في نهاية الاجتماع قرارات بالاحتجاج على بعث العسكرية النازية وعلى جرائم زاهدي باعدام الوطنيين الايرانيين.

« حرب اعصاب » (بقية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يخدم اصدق المصالح القومية ، ويحقق أحلى اماني الشعب اليهودي.

« حرب الاعصاب » ، التي يشنها بوليس شطريت ولافون على الجماهير العربية هي حرب قد تنتصر على ذوي الاعصاب المهترئة ، ولكنها لم تنجح ولا يمكن أن تنجح إذا جوبهت بشعب يريد الحياة. وهي تدعو إلى السخرية إذا وجهت نحو الشيوعيين.

لقد رأت جماهير الناصرة ، بعيونها التي تشع أملا ، كيف يقف الشيوعيون وقادتهم صامدين في وجه كل إرهاب مهما إشتد وبقسو. كانت نداءاتهم تشق عنان السماء والهراوات فوق رؤوسهم. وفي داخل سيارات البوليس أنشدوا أناشيد الحياة والنضال. يستطيع الشعب أن يعتمد على الشيوعيين فهم لن يخذلوه مهما تحرج الاوضاع. الشيوعيون يستحقون ثقة الشعب الكاملة.

« حرب الاعصاب » رُدت على أصحابها الصاع صاعين. فعدوان البوليس في الناصرة لم يؤد إلى تراجع الجماهير أو إلى إبتعادها عن الحزب الشيوعي بل أدى إلى إزدياد تصميم الجماهير على النضال الحق وإلى إلتفافها المتزايد حول أعلام الحزب الشيوعي ، أعلام النضال في سبيل الغد النير ، في سبيل الحرية والاخوة والسلام.

و « حرب الاعصاب » البوليسية ، التي كانت قضية ناصرية ، تحولت إلى قضية إسرائيلية عامة ، إن الاحتجاج التظاهري الضخم في ساحة مغربي العامة في تل أبيب للاحتجاج على العدوان البوليسي في الناصرة قلب القرب على الطباخين اللافونيين. إن اعصابهم ، في « حرب الاعصاب » تعاني إنحلالا مضحكاً. لا قوة على الارض تستطيع أن تعزل الشيوعيين عن شعبهم. للشيوعيين اعصاب ، ولكنها من فولاذ ، من فولاذ صهرته نار الامل الذي يتأجج في نفوس الملايين من الناس البسطاء ، الامل في مستقبل رخاء لا مكان فيه ، حتى في متاحف الانتيكا ، لسياسة التفرقة بين الشعوب وإثارة شعب على آخر.

وكل « حرب أعصاب » وأنتم سالمون . . .

استغلال بشع

حيفا — يعمل في كسارة « كروسمان » بالفراتس نحو ١٢ عاملا عربيا باجرة يومية زهيدة لا تزيد عن ٣ ليرات بينما يعمل ٣ عمال يهود باجور تزيد عن ٧ ليرات للعامل الواحد في اليوم.

أما شروط العمل فسيئة جداً. فالعمال الذين يعملون في الليل يتقاضون الراتب ذاته. وصاحب الكسارة لا يقدم الحليب والملابس كما هي العادة في أماكن عمل مشابهة.

ومع أن العمال العرب في هذه الكسارة منظمون في النقابات المهنية ، وعلى الرغم من مراجعاتهم لسكرتير نقابة الكسارات ستولر ، في حيفا ، فان هذا السكرتير لا يبدي أي اهتمام بهم وبمطالبهم.

على العمال ان يدركوا ان السبيل الوحيد في وحدتهم في نضال مثابر لارغام صاحب العمل على مساواة اجورهم باجور زملائهم من العمال اليهود.

افتتاح مؤتمر موسكو (بقية)

للسلام ولوحدة المانيا بطرق المفاوضات.

وقد تكلم مندوبو الدول الاخرى المشتركة في المؤتمر فهاجموا إتفاقيتي لندن وباريس التي تقيمان الجيش النازي وأشاروا إلى الخطر الناجم عن ذلك وأعلنوا اهمية توحيد قوى الدول المحبة للسلام لضمان الامن الجماعي في أوروبا والسلام في العالم.

وحظي مؤتمر موسكو للامن الجماعي في أوروبا بتأييد كبير في أوساط الرأي العام العالمي وأشارت مختلف الصحف إلى ما ألقي فيه من كلمات وما وضع من إقتراحات عملية.

وقد أعلنت الدول الغربية أنها على إستعداد للبدء في محادثات حول هذه القضايا مع الاتحاد السوفياتي حتى قبل المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس ولكنها إشترطت أن لا يكون ذلك بمحادثات على مستوى عال بل بطرق تبادل المذكرات بينما أعلنت أنها لن تقبل بعقد مؤتمر رباعي إلا إذا أقرت هاتين الاتفاقيتين اللتين تسمحان بإيجاد جيش طامع في إغراق البشرية في بحر من الدماء.

هذا ويواصل مؤتمر موسكو ابحاثه التي لا شك ستسفر عن قرارات هامة.

ارفعوا يد الارهاب البوليسي عن الناصرة (بقية)

وزع الحزب الشيوعي صباح الاربعاء الباكر منشورا على العمال المسافرين بالباصات في إستنكار ما حدث وفي دعوة العمال إلى الاتحاد ومواصلة النضال الصادق. والشبيبة الشيوعية عقدت إجتماعات شعبية لطلاب المدارس ، منها إجتماع إشترك فيه ٣٠٠ طالب ، في إستنكار العدوان وفي المطالبة بالغاء الحكم العسكري. وفي قرى القضاء تعقد الاجتماعات وترسل البرقيات في المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

العمال والطلاب اليهود يتجندون للنضال

ومراسلنا في تل ابيب كتب ما يلي :

والعدوان البوليسي في الناصرة أثار أشد الاستنكار في جميع الاوساط. وتلبية لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجمهر مئات العمال اليهود في ساحة مغربي في تل أبيب حيث تكلم النائب الشيوعي موشي سنيه مستنكرا ما حدث وداعياً إلى إلغاء الحكم العسكري وإلى إتحاد الشعب ضد الاضطهاد القومي فهذا هو الطريق إلى الاخوة اليهودية - العربية وإلى السلام. وإجتماع مماثل عقد أمام سينما تمليل في يافا. وفي الاجتماعين وقفت قوات كبيرة من الشرطة إلا أنها لم تتدخل كما فعلت في الناصرة ولم تعتقل النائب موشي سنيه أو تمنعه من الكلام كما فعلت في الناصرة مع النائب إميل حبيبي مما يدل على أن الارهاب البوليسي قد تراجع أمام صمود عمال الناصرة وتضحياتهم. وفي القدس تجمهر طلاب الجامعة العبرية مستنكرين العدوان.

الذي جرى في الكنيست

ومراسلنا في الكنيست كتب ما يلي :

في مساء الثلاثاء ، وبعد إطلاق سراحه ، اتصل النائب حبيبي بالكتلة الشيوعية في الكنيست وأخبرها بما حدث بالتفصيل. فوقفت إستر فلنسكا وطلبت حق الكلام في الكنيست وسردت الوقائع مستنكرة بشدة العدوان وإعتداء البوليس على حصانة إميل حبيبي البرلمانية ، فحاول رئيس الجلسة ايقافها عن الكلام. ولما لم يستطع أوقف الجلسة وترك القاعة.

ويوم الاربعاء صباحاً وصل إميل حبيبي إلى الكنيست فأخذ النواب يسألونه عما حدث فشرح لهم الامر بالتفصيل. وكانت رئاسة الكنيست قد وافقت على وضع القضية على بساط البحث. فألقت إستر فلنسكا كلمة قوية سردت فيها الوقائع وفندت دعاوى البوليس الكاذبة ، الذي ادعى أن ضباط الشرطة في الناصرة لم يعرفوا إميل حبيبي. ونبهت إلى أن العدوان على إميل حبيبي هو عدوان على الكنيست وعلى الحريات الدمقراطية وهو إشارة إلى شكل الانتخابات التي تريد الحكومة أن تجريها.

ثم وقف وزير البوليس شطريت ليرد على النقاش فأخذ يتمتم ويتخبط في أكاذيب رودين وسيجف مما أثار عاصفة من الضحك في الكنيست وبين الصحفيين. ونواب المباي طلبوا من ضابط الكنيست أن يطرد الصحفيين من الجلسة !!

وأعاد شطريت كذبة الضابط رودين الوقحة بأن إميل حبيبي رفض أن يظهر هويته للبوليس. وأما بطاقة الكنيست التي اخذها رودين منه فادعى شطريت أن رودن وجدها فيما بعد ، في جيبه دون أن يعلم كيف وصلت إليه. وهنا علا الضحك في الكنيست وفي رواق الصحفيين.

وعند التصويت على إقتراح إستر فلنسكا بتأليف لجنة تحقيق صوت الشيوعيون والمبام وأحدوت عبودا إلى جانب الاقتراح والكتل الاخرى صوتت ضده. وعلى إقتراح بار يهودا باحالة القضية على لجنة الكنيست التي عليها أن تصل إلى النتائج في وقت محدد وترجع إلى الكنيست ، صوت الشيوعيون والمبام وأحدوت عبودا والمتدينون والحيروت والصهيونيون العموميون. المباي والتقدميون هم فقط الذين صوتوا ضد هذا الاقتراح ، فصاح النواب في وجه المباي : أنتم حزب البوليس. انتم تريدون إلغاء الكنيست. انتم حزب الارهاب البوليسي والدكتاتورية العسكرية.

وبعد ان اعلن رئيس لجنة الكنيست انه وافق على درج القضية في جدول اعمال اللجنة ، انتقلت الكنيست إلى جدول الاعمال.

قضية الحكم العسكري

ثم وقف النائب رستم بستوني (مبام) وعرض قضية إلغاء الحكم العسكري على الكنيست.

وبعده وقف النائب الشيوعي ماير فلنر عارضاً مشروع قانون بالغاء الحكم العسكري. ومثبتاً بالادلة والحقائق ان الحكم العسكري مفروض ، لا لدواعي الامن كما تدعي الحكومة ، بل للاضطهاد القومي والتشريد وللضغط السياسي على المواطنين ولتجنيد جواسيس.

وذكر كيف حاول الحاكم العسكري في الطيبة أن يغري شابا بحرق نادي الحزب الشيوعي مقابل إعطائه تصريحاً ، وكيف حاول في الناصرة إغراء شاب آخر ، بمعاونة باسيليوس على التجسس على الشبيبة الشيوعية. وكيف يمنع الحكم العسكري التصاريح عن العمال وأعضاء التعاونيات في أم الفحم والطيبة وباقة الغربية وقرى المثلث الاخرى ، وحادث حبس ٣٠ عاملا من الناصرة لانهم رجعوا من حيفا عن طريق شفاعمرو ، وقطع التصاريح عن المحامي الدمقراطي حنا نقارة وعن مراسلي الاتحاد وقول همام وقادة الشعب الدمقراطيين. وذكر وقائع سلب الاراضي وتشريد القرويين وقال ، في جنوب أفريقيا وأمريكا فقط يوجد إضطهاد قومي مماثل. إن هذا الاضطهاد يشوه سمعة إسرائيل في العالم وأمام الشعوب العربية ويمنع السلام.

ثم وقف وزير الدفاع لافون ، وبدلاً ترنجفان من الحقد ، ليرد على النقاش ، فاذا به يتناسى القضية الموضوعة على بساط البحث ويقوم بتحريض سافل على الاقطار الاشتراكية وقال ، لماذا لا تطالبون باطلاق سراح اورن ، فأجابته استر فلنسكا ، هل تقول هذا بعد تصريحات اورنشتاين. ابن أورنشتين ؟ !

وادعى لافون ان الاقلية العربية تتمتع بحريات لا تتمتع بها الجماهير العربية في أي بلد عربي وخصوصاً من حيث مستوى التعليم بين العرب. فصاح اميل حبيبي ، إسأل المعلمين العرب في مدارس الحكومة وهم سيحدثونك عن مستوى التعليم هذا. وقال لافون ، إن الحكم العسكري مفروض لانه يوجد وضع خاص في اسرائيل ، فقاطعه إميل حبيبي الوضع الخاص أنكم انتم في الحكم. وقال لافون ، ما دام الوضع هكذا بيننا وبين البلاد العربية فلن نلغي الحكم العسكري. لا أحد يستطيع أن يحقق السلام من منكم يستطيع أن يحقق السلام ؟ فاجابه إميل حبيبي ، نحن ، الشيوعيين ، نستطيع أن نحقق السلام ونعمل في هذا السبيل.

وعند التصويت ظهرت جبهة الاضطهاد القومي والتشريد وسلب الاراضي عندما صوت نواب المباي والحيروت والصهيونيين العموميين ضد إقتراح الغاء الحكم العسكري.

الصحف

وقد امتلأت الصحف ، في يومي الاربعاء والخميس ، بأنباء الناصرة والكنيست ومطالبة الحزب الشيوعي بالغاء الحكم العسكري. وقول همام عبرت بأمانة وبقوة عن النضال الجماهيري اليهودي العربي ، ضد الاضطهاد القومي ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية. ونشرت مقالات افتتاحية تطالب بمعاقبة الضباط المسؤولين عن العدوان في الناصرة وباستقالة الوزير شطريت.

وعل همشمار نشرت افتتاحية طلبت فيها من الشعب كله ان يتوحد ضد العدوان على حصانة النواب البرلمانية ونبهت إلى الخطر العام من وراء إعتداء البوليس على عضو الكنيست إميل حبيبي.

وكل الصحف نشرت بالتفصيل ما جرى في الناصرة. وهآرتس تحلت بأمانة نسبية ، في نشر الاخبار ، أكثر من بقية الصحف البرجوازية. وبرزت في التزوير والتحريض على الجماهير العربية وعلى الحزب الشيوعي صحيفتا « داقار » المبائية ، و« هبوكر » - الصهيونية العمومية.

لقد كان الغرض من الاعتداء البوليسي الوحشي على عمال وكادحي الناصرة ونسائهم وعلى عضو الكنيست إميل حبيبي هو إرهاب جماهير الناصرة وعزلهم عن الحزب الشيوعي. ولكن الدلائل كلها تدل على أن العدوان البوليسي انتج عكس الغرض المنشود. إن عمال الناصرة يلتفون حول حزبهم الشيوعي بوحدة فولاذية ويضمون برسالة الاخوة والحرية والسلام التي يدافع عنها ببطولة كل آمالهم وأحلى احلامهم. وصمود جماهير الناصرة أمام العدوان البوليسي يثبت ان الارهاب لا يستطيع ان يوقف نضال الشعب الذي قرر ان يعيش في وطنه بكرامة وبحرية وسلام !

وحدة شعبية

٤٢ شخصية وقعت على البرقية التي أرسلت من الناصرة إلى الكنيست للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ، ومنهم ، أعضاء كتلة الشيوعيين في البلدية ، وعضو البلدية عبدالله يونس ، توفيق العفيفي مدير شركة باصات الناصرة حيفا ، نايف بطحيش عضو مجلس إدارة شركة السجائر ، ومن تجار الجملة ، أنطوان بطحيش ، يوسف شقحة ، الياس مزاوي ، عزيز عزام. ومن تجار الاقمشة ، إدمون إسكندر وفهد سمعان. وسكرتير نقابة الحلاقين حنا جبران ، وسكرتير عمال السجائر فهيم جرجورة. وعن التعاونيات الاستهلاكية سليم القاسم. وسكرتير جمعية النجارين خليل ديب ، وسكرتير نقابة الحذائين محمد صالح. ومن تجار المفرق ، توفيق خميس وتوفيق الحامد. ووكيل شركة سوكوني فاكوم بشاره سروجي. ومدير الشركة الزراعية أوراسو خوري ، والسادة منصور كردوش ، خالد عون الله ، باسم فرح ، بولس طنوس ، حنا شومر ، وعبد المجيد الزعبي.